فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 25 ذو الحجة 1446هـ 21 يونيو/ حزيران Saturday 21 June 2025
العدد 6068 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

دكت تجمعا للاحتلال واستهدفت "نيريم" و"العين الثالثة"

القسَّام تبثُّ مشاهد "ملحميَّةً" لكمين "الزِّنة" بخانيونس.. وقائد ميدانيّ يكشف التفاصيل

غزة/ فلسطين:
بثت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس أمس، مشاهد نوعية لكمين محكم استهدف قوة من جيش الاحتلال شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وأظهرت اللقطات، تفاصيل الاشتباك المباشر الذي دار بين رجال القسام وقوة إسرائيلية من نقطة الصفر، ما أسفر عن

3

أبرياء ومجوعون تحت النار.. عشرات الشهداء في غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد عشرات المواطنين أمس، في غارات جوية وإطلاق نار نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي بمناطق متفرقة في قطاع غزة. وأفادت مصادر طبية باستشهاد ما لا يقل عن 42 مواطنًا بينهم 25 في مجزرة بحق منتظري المساعدات. وتأتي الهجمات الاحتلالية وسط أوضاع إنسانية كارثية يعيشها القطاع من جراء الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) بحق أهالي غزة منذ 21 شهرا.
وأفادت مصادر طبية بارتكاب جيش الاحتلال مجزرة جديدة بحق مواطنين كانوا ينتظرون مساعدات قرب ما يسمى محور نتساريم وسط القطاع. وأضافت أن 23 شهيدا وعشرات الجرحى وصلوا إلى مستشفى العودة في مخيم النصيرات وسط القطاع فجرا جراء استهداف الاحتلال تجمعا لمدنيين

3

فلسطينيون يشيعون جثمان أحد الشهداء في مدينة غزة أمس (فلسطين)

تشييع شهيدين في الخليل وطولكرم

الاحتلال يغلق الأقصى للجمعة الثانية.. ويستولي على منازل ويخطر بهدم أخرى في الضفة

محافظات/ فلسطين:
أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أبواب المسجد الأقصى كافة، ومنعت دخول المصلين لأداء صلاة الجمعة، للأسبوع الثاني على التوالي، في وقت استولت على منازل وأخطرت بهدم أخرى في الضفة المحتلة.
فقد أفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال أغلقت أبواب المسجد الأقصى كافة، وتمركزت أمامها، كما أغلقت "البوابات" في باب حطة وباب السلسلة، بعد أن سمحت لأعداد قليلة من المصلين من المرور عبرها، بذريعة اكتمال العدد المسموح به بدخول المسجد.
وأشارت المحافظة، إلى أن قوات الاحتلال أوقفت المصلين عند باب الساهرة، وعرقلت دخولهم إلى

الاحتلال يستهدف مستشفى بطهران

إيران تقصف (إسرائيل) من الشمال إلى الجنوب وتستهدف "موقعين إستراتيجيين" بحيفا

الناصرة-طهران/ فلسطين-وكالات:
سقطت صواريخ إيرانية أمس في عدة مناطق بأراضي الـ48 من الشمال إلى الجنوب، مخلفة إصابات خطيرة وأضرارًا مادية كبيرة، في اليوم الثامن من الحرب بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وإيران.
وأفادت وسائل إعلام عبرية بأن عدة صواريخ سقطت في حيفا شمالا، وفي منطقة (غوش دان) -التي تضم (تل أبيب)- في الوسط، وفي بئر السبع جنوبا. وقد سُمع دوي انفجارات ضخمة في (تل أبيب) والقدس المحتلة. وأعلن الإسعاف الإسرائيلي تسجيل 17 إصابة، بعضها خطيرة، في موقع سقوط صاروخ في حيفا، فيما أفادت إدارة الإطفاء بوقوع أضرار واسعة في وسط أراضي الـ48.

4

صاروخ إيراني أصاب أحد المباني بشكل مباشر في حيفا أمس (فلسطين)

الاحتلال يحظر على وسائل الإعلام نشر مواقع سقوط الصواريخ الإيرانية

الناصرة/ فلسطين:
أصدر ما يسمى "الرقيب العسكري الإسرائيلي الرئيس"، كوبي مندلبليت، أمر طوارئ جديدًا يلزم وسائل الإعلام العبرية والأجنبية ومشغلي الشبكات الاجتماعية بالحصول على

5

خبير عسكري يمني لـ"فلسطين": إذا تدخلت أمريكا ستتسع رقعة الحرب

صنعاء-غزة/ نور الدين صالح:
في تطور جديد على صعيد المواقف الإقليمية الرافضة للعدوان الإسرائيلي، كشف خبير عسكري واستراتيجي يمني، عن ملامح مرحلة عسكرية "غير مسبوقة" للمقاومة في

4

الأمم المتحدة تبقي جيش الاحتلال في "القائمة السوداء" لانتهاكاته بحق الأطفال

نيويورك/ فلسطين:
أبقت الأمم المتحدة قوات جيش وأمن الاحتلال الإسرائيلي ضمن "القائمة السوداء" للأطراف التي ترتكب انتهاكات جسيمة ضد الأطفال في مناطق النزاع خلال عام 2024.
وجاء في التقرير، الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المعنون "الأطفال والنزاعات المسلحة"، أن (إسرائيل) ما زالت من بين الأطراف التي ارتكبت انتهاكات خطيرة بحق الأطفال في النزاعات المسلحة، حيث وصفت قوات الاحتلال بأنها "الطرف الذي قتل وشوه الأطفال" و"الطرف الذي هاجم المدارس والمستشفيات".
وأكد التقرير تسجيل 8,554 انتهاكًا خطيرًا استهدف 2,944 طفلاً فلسطينياً

2

اليوم العالمي للاجئين.. تأكيد فلسطيني على حق العودة ورفض التوطين

بيروت-غزة/ فلسطين:
شددت أوساط فلسطينية أمس، على أنه "لا حلَّ لقضية اللاجئين الفلسطينيين إلا بزوال الاحتلال وعودتهم إلى ديارهم التي هُجِّروا منها".
جاء ذلك تزامنا مع اليوم العالمي للاجئين الذي خصصته الأمم المتحدة لتكريم اللاجئين في جميع أنحاء العالم، ويوافق يوم 20 حزيران/ يونيو سنويا.
ودعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إلى "تفعيل محاكمة قادة الاحتلال على

7

حماس: قتل الأطفال والنساء والأبرياء عنوان رئيس لحرب الاحتلال ضد شعبنا

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن "قتل الأطفال والنساء والأبرياء هو هدف يومي ثابت لجيش الاحتلال، وعنوان رئيس لحربه الإجرامية ضد شعبنا".
وأضافت حماس في تصريح صحفي: "مشهد دموي يومي متكرر، يرتكب جيش الاحتلال الإرهابي اليوم (أمس) سلسلة مجازر مروعة بحق أبناء شعبنا الفلسطيني في

2

"وعود ومماطلة".. سفارة السلطة بالقاهرة تترك مرضى السرطان من غزة لمصيرهم

القاهرة-غزة/ يحيى اليعقوبي:
لا تقل أوضاع مرضى السرطان خارج غزة صعوبة عما هي عليه الحال داخل القطاع، فلم يكن سفر مرضى السرطان من غزة إلى الخارج نجاةً من براثن الحرب والمرض نتيجة تدمير الاحتلال الإمكانات والمستشفيات التخصصية لعلاجهم في القطاع، فبداخل المستشفيات المصرية تُرك الكثير منهم دون متابعة طبية وكافحوا في رحلة بحث شاقة عن العلاج، بين أروقة سفارة السلطة بالقاهرة التي صال فيها المرضى وجالوا بين مكاتب المسؤولين للحصول على علاج وتغطية ولم يتلقوا أي شيء سوى "وعود وتسويف ومماطلة".
مكث كثيرون من المرضى بين غرف المستشفيات دون البدء بعلاجٍ إشعاعي

7

الأمم المتحدة تبقي جيش الاحتلال في "القائمة السوداء" لانتهاكاته بحق الأطفال

نيويورك/ فلسطين:

أبقت الأمم المتحدة قوات جيش وأمن الاحتلال الإسرائيلي ضمن "القائمة السوداء" للأطراف التي ترتكب انتهاكات جسيمة ضد الأطفال في مناطق النزاع خلال عام 2024.

وجاء في التقرير، الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المعنون "الأطفال والنزاعات المسلحة"، أن (إسرائيل) ما زالت من بين الأطراف التي ارتكبت انتهاكات خطيرة بحق الأطفال في النزاعات المسلحة، حيث وصفت قوات الاحتلال بأنها "الطرف الذي قتل وشوه الأطفال" و"الطرف الذي هاجم المدارس والمستشفيات".

وأكد التقرير تسجيل 8,554 انتهاكًا خطيرًا استهدف 2,944 طفلاً فلسطينياً في غزة والضفة الغربية المحتلة وشرقي القدس، على يد جيش الاحتلال ومستوطنين. رغم الفارق الكبير بين إحصاءات وزارة الصحة في غزة وأرقام الأمم المتحدة، حيث أشارت المنظمة العالمية إلى أن عملية التحقق ما تزال مستمرة.

وأشار التقرير الذي صدر الخميس، إلى اعتقال قوات الاحتلال 951 طفلاً فلسطينياً، منهم 602 في الضفة الغربية، و259 في شرقي القدس، و90 في قطاع غزة. كما استخدمت (إسرائيل) 27 طفلاً دروعًا بشرية خلال عملياتها العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح التقرير وجود 1,561 طفلاً فلسطينياً من ذوي الإعاقة، بينهم 1,507 أصيبوا على يد قوات الاحتلال في المناطق المحتلة، و54 آخرون تعرضوا للأذى على يد مستوطنين.

ولفت التقرير إلى أن قوات الاحتلال منعت وصول المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين 5,091 مرة، منها 2,828 مرة في الضفة الغربية وشرقي القدس، و2,263 مرة في قطاع غزة.

وعبر الأمين العام أنطونيو غوتيريش عن "قلقه العميق إزاء استمرار تصعيد الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال على يد قوات الاحتلال"، داعيًا إلى محاسبة (إسرائيل) على هذه الانتهاكات، ومذكرًا جميع الأطراف بالتزاماتها بالامتثال للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وحماية الأطفال، والمدارس، والمستشفيات في مناطق النزاع.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 186 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

"أمن غزة" والمواطنون في الميدان.. محاربة الفوضى تحت نار الاحتلال

غزة/ مريم الشوبكي:

في قلب الدمار الذي تخلفه حرب الإبادة على قطاع غزة منذ 20 شهرًا، يتكشّف وجه آخر للعدوان لا يقلّ قسوةً عن القصف والمجاعة: محاولات الاحتلال لنشر الفوضى، مع استهداف ممنهج لمراكز الشرطة ورجالها.

ويسعى الاحتلال عبر حرب الإبادة الجماعية المستمرة، التي تشمل التجويع والتعطيش، إلى تهيئة ظروف مواتية للسرقات والفوضى، لكن تلك المحاولات تمتد لما هو أخطر: رعاية اللصوص، والعصابات التي أقر بتسليحها.

لكن مقابل ذلك، تحارب الأجهزة الأمنية في غزة مع المواطنين تلك المحاولات الإسرائيلية، وتواجهها في الميدان بيد واحدة. قبل نحو أسبوع تحوّل سوق الصحابة الشعبي بغزة إلى ساحة مواجهة بين لصوص وأصحاب البسطات. ثلاث هجمات متتالية شنّها عدد منهم خلال ساعة واحدة فقط.

يقول أبو عرب الشوبكي أحد باعة الخضار لصحيفة "فلسطين": "كنا نبيع ما تبقى من خضار قبل الغروب، وفجأة بدأ الناس يصرخون: 'اللصوص! اللصوص!' هرعنا لنصدّهم، شكلنا صفوفًا بشرية، ووقفنا كتفًا بكتف، دفعناهم بأيدينا. لم نملك سلاحًا، فقط إرادتنا".

رغم بساطة إمكاناتهم، نجح الباعة في صدّ اللصوص ثلاث مرات، معتمدين على التنسيق بين بعضهم البعض، حيث كوّنوا خطوطًا دفاعية لردع الهجمات، في مشهد واضح من التضامن والوعي.

أحد باعة المنظفات كان يصرخ في أصحاب البسطات "ما تخافوش محدش يضب بضاعته، احنا كتار..خليكم ايد وحدة" البعض استجاب لدعوته وبعضهم فضل تفريغ بسطته وتخبئة سلعه إلى حين مواجهة اللصوص.

يقول حسونة عطاالله: "ليست المرة الأولى التي يهجم اللصوص على السوق، فقد سبقها مرة منذ أسبوعين، ونجح أصحاب البسطات في صد الهجوم، وضرب بعض اللصوص، ولكنهم عادوا للمرة الثانية لكنهم لم ينجحوا في اختراق منتصف السوق مرة أخرى، بسبب تكاتفنا مع بعضنا البعض".

لكن ليست الأسواق وحدها هي التي يستهدفها لصوص، فحياة الناس اليومية باتت محفوفة بخطر تخلفه الحرب، ومخططات الاحتلال الخبيثة. أم زين القصاص وهي أم لثلاث طفلات، تروي اللحظات العصيبة التي عاشتها حين أرسلت بناتها لجلب الهواتف من نقطة شحن قريبة.

"سمعت صراخًا، ثم طرقًا على الباب. فتحته لأجد زوجي يحمل بناتي وهنّ يرتجفن. وقعن أكثر من مرة وهنّ يركضن للبيت. كنّ يبكين ويقلن: 'ماما، لصوص هجموا علينا!'"، تقول أم زين لصحيفة "فلسطين".

وفي ظل استهداف الاحتلال للأمن في غزة وشح المساعدات، بات المواطنون يؤدون دورا متكاملا مع الجهات الرسمية في التصدي للفوضى. لجان شعبية صغيرة بدأت تتشكّل في بعض المناطق لحماية الأحياء ليلًا. ينام الشبان أمام البيوت، يحملون العصي، يراقبون كل حركة.

"لصوص يقودهم عملاء"

وفق تحقيقات وزارة الداخلية في غزة بعدد من الحوادث التي وقعت مؤخرا، فإن اللصوص يقودهم عملاء، ويتم تحريكهم بغطاء جوي من طائرات الاحتلال الإسرائيلي، لاستهداف عناصر الأمن والشرطة عند التصدي لهم.

وجاء في بيان للوزارة في 29 مايو/أيار أن تكامل الأدوار بين اللصوص والعملاء مع الاحتلال، هدفه إحداث الفوضى وبث الخوف في نفوس المواطنين.

وفي التاسع من الشهر الجاري، أدانت وزارة الداخلية جريمة الاحتلال الإسرائيلي بقصفه قوة شرطية في أثناء القيام بواجبها في الحفاظ على ممتلكات المواطنين وملاحقة عدد من اللصوص في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد ضابط وعنصر من القوة الشرطية ومواطن ثالث من المارة، وإصابة عدد آخر.

لكن الوزارة تؤكد في بياناتها المتتالية أن رهان الاحتلال على نشر الفوضى والتخريب وسرقة المساعدات من خلال عملائه، ورعايته لعصابات اللصوص، سيفشل ولن يكتب له النجاح.

وتشير إلى أنها برغم التضحيات الجسام والخسائر الفادحة في أرواح أبناء المؤسسة الأمنية والشرطية لن تتخلى عن القيام بواجبها، وستواصل حماية أرواح وممتلكات المواطنين.

وتشدد على أنها ستواصل اتخاذ إجراءات ميدانية مشددة بحق اللصوص وعملاء الاحتلال، وأنهم لن يفلتوا من العقاب، وأن الاحتماء بالاحتلال لن ينفعهم.

كما تهيب بالعائلات الفلسطينية الأصيلة الوقوف عند مسؤولياتها في هذه المرحلة الفاصلة، ورفع الغطاء عن كل من يقف في صف الاحتلال، وأن يكونوا صمام أمان لمجتمعنا.

وفي إطار عمل "الداخلية"، يبرز دور وحدة "سهم" التابعة للوزارة، في التعامل بكل حزم مع التجار والبائعين المتعاونين مع اللصوص، وفق بيان سابق للوحدة.

وتتكون "وحدة سهم" من عناصر شرطية وأمنية وبعض المتطوعين، واستدعتها الضرورة التي يعيشها قطاع غزة في ظل العدوان، خصوصا مع محاولات الاحتلال المستمرة لضرب الجبهة الداخلية، وزعزعة الأمن، وإطلاق اليد للعصابات واللصوص للعبث بأمن وقوت المواطنين.

وفي بياناتها المتعددة، تطالب وزارة الداخلية، المجتمع الدولي بالتدخل العاجل للجم الاحتلال الإسرائيلي عن استهداف عناصر الشرطة وقتلهم، ضمن مساعيه لنشر الفوضى والفلتان في قطاع غزة، وسياسة هندسة المجاعة التي ينتهجها عبر منع إدخال المساعدات إلى القطاع وتوزيعها من قبل المؤسسات الأممية المعروفة.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد 300 غزي مجوع وإصابة 2649 آخرين، إلى جانب 9 مفقودين منذ بدء هذه الخطة.

ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

ورغم الحرب ومحاولات نشر الفوضى وتواطؤ الاحتلال مع اللصوص، يقف أهل غزة صفًا واحدًا في وجه الخراب، فالأمن هنا ليس وظيفة فقط، بل عقيدة شعب يحرس بكرامته ما تبقى من الحياة.

شهيد في غارة للاحتلال على مركبة جنوب لبنان

بيروت/ فلسطين:

استشهد شخص، أمس، في غارة للاحتلال الإسرائيلي على مركبة في بلدة العباسية جنوب لبنان. وذكرت وكالة الأنباء اللبنانية، أن طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال، استهدفت مركبة على طريق العباسية، ما أسفر عن استشهاد شخص.

وفجر أمس، فجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلين في بلدتي حولا وميس الجبل بعد توغلها داخل الأراضي اللبنانية، وأقدمت بعدها على الاستيلاء على جرافة من المنزل في ميس الجبل.

كما أغار طيران الاحتلال بعد منتصف الليل على بلدة حولا، دون الابلاغ عن وقوع إصابات.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي هجماته الجوية والمدفعية على قرى الجنوب اللبناني منذ وقف إطلاق النار في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

وفي 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 شنت (إسرائيل) عدوانا على لبنان، تحوّل إلى حرب واسعة في 23 أيلول/ سبتمبر 2024، أسفرت عن أكثر من 4 آلاف شهيد ونحو 17 ألف جريح، إضافة إلى نزوح نحو مليون و400 ألف شخص.

ورغم بدء سريان اتفاق لوقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، ارتكبت (إسرائيل) آلاف الخروقات التي خلفت مئات الشهداء والجرحى. ونفذ جيشها انسحابا جزئيا من جنوبي لبنان، بينما يواصل احتلال 5 تلال لبنانية سيطر عليها في الحرب الأخيرة.

حماس: قتل الأطفال والنساء والأبرياء عنوان رئيس لحرب الاحتلال ضد شعبنا

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن "قتل الأطفال والنساء والأبرياء هو هدف يومي ثابت لجيش الاحتلال، وعنوان رئيس لحربه الإجرامية ضد شعبنا".

وأضافت حماس في تصريح صحفي: "مشهد دموي يومي متكرر، يرتكب جيش الاحتلال الإرهابي اليوم (أمس) سلسلة مجازر مروعة بحق أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، راح ضحيتها نحو أربعين شهيداً، جراء القصف على المنازل وخيام النازحين، وإطلاق النار المباشر تجاه المجوّعين حول مراكز السيطرة الصهيونية الأمريكية على المساعدات الإنسانية".

وأكدت أن "جيش الاحتلال لا يستهدف سوى المدنيين العزّل، ويُمعن عمدًا في قتل العشرات منهم يوميًا، في سياسةٍ دمويةٍ ممنهجة، تهدف إلى إبقاء هذا المشهد الوحشي قائمًا ومتصاعدًا".

وطالبت الحركة، المؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية بتحمّل مسؤولياتها، وتوثيق هذه المجازر والانتهاكات المروعة بحق شعبنا، والعمل على رفع ومتابعة الدعاوى القضائية أمام المحاكم الدولية والوطنية، ومحاسبة قادة الاحتلال كمجرمي حرب.

وجددت نداءها للشعوب العربية والإسلامية، وكل أحرار العالم، لتصعيد الضغط على الاحتلال وداعميه في كل المحافل، والعمل لعزل ومقاطعة "الكيان الفاشي، وكسر الحصار الظالم المفروض على شعبنا، ودعم صموده في معركته من أجل الحرية والكرامة وتقرير المصير".

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد 300 غزي مجوع وإصابة 2649 آخرين، إلى جانب 9 مفقودين منذ بدء هذه الخطة.

وتشن (إسرائيل) بدعم أميركي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية في غزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة نحو 186 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح -معظمهم أطفال ونساء- وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين، بينهم أطفال.

مقتل شقيقتين في جريمة إطلاق نار بتل السبع

الناصرة/ فلسطين:

قُتلت شقيقتان في جريمة إطلاق نار ارتُكبت، فجر أمس، بقرية تل السبع في منطقة النقب داخل أراضي الـ48.

وعثرت الطواقم الطبية على الشقيقتين (18 و20 عاما) في تل السبع، وقد فقدتا الوعي وجروحهما نافذة، واضطرت إلى إقرار وفاتهما في المكان.

يأتي ذلك مع تصاعد الجريمة في المجتمع الفلسطيني داخل أراضي الـ48، وسط تقاعس من شرطة الاحتلال يصل إلى حد التواطؤ مع منظمات الإجرام وغياب الخطط الحكومية لمكافحة الجريمة.

وبهذه الجريمة، ارتفعت حصيلة ضحايا جرائم القتل في المجتمع الفلسطيني داخل أراضي الـ48 منذ مطلع العام 2025 ولغاية أمس، إلى 123 قتيلا، بينهم 9 نساء؛ بحسب المعطيات المتوفرة. وفي الفترة الموازية من العام الماضي، سُجّل مقتل 91 شخصًا في ظروف مرتبطة بالجريمة والعنف، ما يدل على التصاعد المتواصل للجريمة في المجتمع الفلسطيني داخل أراضي الـ48. وسجل عام 2024 مقتل 221 شخصا، مقارنة بـ222 جريمة قتل سجلت في عام 2023.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

دكت تجمعا للاحتلال واستهدفت "نيريم" و"العين الثالثة"

القسَّام تبثُّ مشاهد "ملحميَّةً" لكمين "الزِّنة" بخانيونس.. وقائد ميدانيّ يكشف التفاصيل

غزة/ فلسطين:

بثت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس أمس، مشاهد نوعية لكمين محكم استهدف قوة من جيش الاحتلال شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأظهرت اللقطات، تفاصيل الاشتباك المباشر الذي دار بين رجال القسام وقوة إسرائيلية من نقطة الصفر، ما أسفر عن مقتل ضابط وجندي من جيش الاحتلال، بالإضافة إلى إصابة عدد آخر من الجنود.

كما أظهرت المشاهد لحظة مطاردة مقاتلي القسام لدبابة إسرائيلية، انسحبت من ساحة الاشتباك تحت وقع النيران، في مشهد يعكس حالة الارتباك التي سادت صفوف القوة المتسللة بعد وقوعها في الكمين.

من جهته، كشف قائد ميداني في كتائب القسام، أن المجموعة التي نفّذت العملية الأخيرة شرق خان يونس، هي نفسها التي نفّذت كمين "الأبرار" في 27 رمضان قبل الماضي، في منطقة الزنة شرق القطاع.

وأشار القائد في تعقيبه على الفيديو إلى أن "هؤلاء المجاهدين أثبتوا مجددًا كفاءتهم العالية وشجاعتهم الميدانية، وهم من خيرة المجموعات التي راكمت خبرة قتالية من عمليات معقّدة سابقة، أبرزها كمين الأبرار".

وكان كمين "الأبرار" قد نُفّذ في منطقة الزنة، واستهدف قوة كوماندوز إسرائيلية مؤلفة من نحو 30 جنديًا.

ووفق ما وثقته كتائب القسام آنذاك، فقد بدأ المقاتلون بزرع عبوات ناسفة على مدى 50 يومًا استعدادًا للعملية، قبل أن يتم استدراج قوة الاحتلال إلى موقع الكمين.

وأظهرت مشاهد العملية اشتباكًا عنيفًا من المسافة صفر، حيث أطلق المقاومون نيرانًا كثيفة تجاه الجنود، ما أسفر عن مقتل عشرة منهم على الفور، وسط سماع أصوات استغاثة وصراخ في صفوف القوة المستهدفة.

استهداف تجمع وآليات

وفي وقت سابق أمس، أعلنت كتائب القسام دك تجمع لجنود وآليات الاحتلال في خانيونس، واستهداف "كيبوتس" "نيريم" و "العين الثالثة" شرق المدينة.

وقالت الكتائب في بلاغ عسكري: "بعد عودتهم من خطوط القتال أكد مجاهدو القسام دك تجمع لجنود وآليات العدو في منطقة قيزان النجار جنوب مدينة خانيونس جنوب القطاع بقذائف الهاون، واستهداف كيبوتس "نيريم" و "العين الثالثة" شرق المدينة بمنظومة الصواريخ "رجوم" قصيرة المدى من عيار 114ملم".

والخميس، أعلنت فصائل المقاومة سلسلة عمليات عسكرية ضد جيش الاحتلال، تضمنت تدمير دبابات وإسقاط مسيّرة نوعية وقصف بقذائف الهاون في مناطق مختلفة من قطاع غزة. وكشفت كتائب القسام عن تدمير مقاتليها 3 دبابات من طراز "ميركافا" بـ"عبوات شديد الانفجار". وأوضحت القسام -في بيان- أن تدمير هذه الدبابات تم منتصف الشهر الجاري شرقي مخيم جباليا (شمالي القطاع).

وبدورها، قالت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- إن مقاتليها أسقطوا مسيّرة إسرائيلية نوعية من نوع "ماتريس 600" شرقي حي التفاح (شرقي غزة).

ووفق إعلان السرايا، فإن المسيّرة مذخرة وتحمل قنابل وقذائف هاون يتم إسقاطها عمودياً.

وكذلك، كشفت سرايا القدس أن مقاتليها فجروا عبوة ناسفة في آلية عسكرية إسرائيلية قبل 3 أيام (شرقي مخيم جباليا) وتحديدا في محيط مسجد رياض الصالحين، وقصفوا أيضا جنودا إسرائيليين متمركزين (شرقي جباليا) بقذائف الهاون، وقالت إن هذا القصف حقق إصابات مباشرة. كما أكدت السرايا تدمير مقاتليها آلية عسكرية إسرائيلية بـ"عبوة برميلية شديدة الانفجار" قالت إنها كانت "مزروعة مسبقا" في منطقة جورة اللوت جنوبي خان يونس (جنوبي القطاع). يُشار إلى أن جيش الاحتلال أعلن مقتل 4 من جنوده في قطاع غزة منذ بدء الحرب على إيران فجر 13 يونيو/حزيران الجاري.

أبرياء ومجوعون تحت النار.. عشرات الشهداء في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد عشرات المواطنين أمس، في غارات جوية وإطلاق نار نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي بمناطق متفرقة في قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد ما لا يقل عن 42 مواطنًا بينهم 25 في مجزرة بحق منتظري المساعدات.

وتأتي الهجمات الاحتلالية وسط أوضاع إنسانية كارثية يعيشها القطاع من جراء الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) بحق أهالي غزة منذ 21 شهرا.

وأفادت مصادر طبية بارتكاب جيش الاحتلال مجزرة جديدة بحق مواطنين كانوا ينتظرون مساعدات قرب ما يسمى محور نتساريم وسط القطاع.

وأضافت أن 23 شهيدا وعشرات الجرحى وصلوا إلى مستشفى العودة في مخيم النصيرات وسط القطاع فجرا جراء استهداف الاحتلال تجمعا لمدنيين في محيط محور نتساريم.

ووفق شهود عيان، لا يزال عدد من الشهداء والجرحى ملقين على الأرض، إذ تعذر انتشالهم بسبب خطورة الأوضاع واستمرار القصف في المنطقة.

وفي وقت متزامن، قتل الاحتلال 11 فلسطينيا وأصاب آخرين إثر قصف جوي استهدف منزلا مأهولا يعود إلى عائلة عياش في مدينة دير البلح وسط القطاع. والخميس، أفادت وزارة الصحة في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بارتفاع حصيلة الضحايا منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس 2025 إلى 5,401 شهيد، و18,060 إصابة.

كما ارتفعت حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 55,706 شهداء و130,101 إصابة معظمهم أطفال ونساء منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد 300 غزي مجوع وإصابة 2649 آخرين، إلى جانب 9 مفقودين منذ بدء هذه الخطة.

ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

تشييع شهيدين في الخليل وطولكرم

الاحتلال يغلق الأقصى للجمعة الثانية.. ويستولي على منازل ويخطر بهدم أخرى في الضفة

محافظات/ فلسطين:

أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أبواب المسجد الأقصى كافة، ومنعت دخول المصلين لأداء صلاة الجمعة، للأسبوع الثاني على التوالي، في وقت استولت على منازل وأخطرت بهدم أخرى في الضفة المحتلة.

فقد أفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال أغلقت أبواب المسجد الأقصى كافة، وتمركزت أمامها، كما أغلقت "البوابات" في باب حطة وباب السلسلة، بعد أن سمحت لأعداد قليلة من المصلين من المرور عبرها، بذريعة اكتمال العدد المسموح به بدخول المسجد.

وأشارت المحافظة، إلى أن قوات الاحتلال أوقفت المصلين عند باب الساهرة، وعرقلت دخولهم إلى البلدة القديمة والمسجد الأقصى، قبيل صلاة الجمعة.

ومنذ 13 حزيران/ يونيو الجاري، تفرض سلطات الاحتلال قيودا مشددة على المسجد الأقصى، حيث أغلقت المسجد بالكامل لمدة ستة أيام متواصل، قبل أن تبدأ الأربعاء الماضي، بتطبيق سياسة "المصلين بالعدد".

وأشارت محافظة القدس في بيان، إلى أن قوات الاحتلال سمحت بدخول 450 مصليا فقط لأداء صلاة الظهر، الخميس، عبر باب حطة، ثم أغلقت الباب مباشرة لمنع الدخول والخروج، فيما تم السماح لموظفي الأوقاف بالدخول عبر بابي السلسلة وحطة تحت رقابة مشددة.

وفي المقابل، فتحت قوات الاحتلال باب المغاربة للمستوطنين، ليقتحموا المسجد الأقصى.

ورأت محافظة القدس أن هذه الإجراءات تُشكل تصعيداً خطيراً يهدف إلى فرض أمر واقع جديد يمهّد لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، عبر استغلال أجواء الحرب الإقليمية لتنفيذ مخططاتها.

كما بيّنت أن سياسة الإغلاق والتحكم العددي في المصلين أدت إلى شلل شبه كامل في الحياة داخل البلدة القديمة، حيث مُنع من لا يحمل هوية البلدة من الدخول، في الوقت الذي ظلت فيه الكنس اليهودية والأسواق مفتوحة بشكل اعتيادي.

وأدانت محافظة القدس، "هذا التغول غير المسبوق على حقوق الفلسطينيين الدينية والإنسانية"، وأن سياسة "المصلين بالعدد" تمثل سابقة خطيرة في استهداف حرية العبادة، داعية المجتمع الدولي والأطراف المعنية إلى تحمّل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية، والتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات، وإلزام سلطات الاحتلال احترام الوضع القائم التاريخي والقانوني في المسجد الأقصى، ورفع جميع القيود المفروضة على البلدة القديمة وسكانها.

في سياق متصل، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطنين، أمس، من إقامة صلاة الجمعة في مسجد قرية النبي صموئيل شمال غرب القدس المحتلة.

وذكرت محافظة القدس، أن "قوات الاحتلال منعت إقامة صلاة الجمعة في مسجد قرية النبي صموئيل، بذريعة الوضع الأمني، وذلك عبر إغلاق البوابة الخارجية المؤدية إليه ومنع دخول المصلين".

كما يتعرض مسجد القرية منذ سنوات لاعتداءات متكررة، شملت إغلاق طوابقه العليا، ومنع ترميمه، وتحويل أجزاء منه إلى "مزار سياحي" للمستوطنين، في إطار سياسة تهويدية تهدف إلى طمس هويته الإسلامية وعزل القرية عن محيطها الفلسطيني.

في السياق، أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الحرم الإبراهيمي في الخليل أمام المصلين، لليوم الثامن على التوالي.

فلسطينيون يشيعون جثمان أحد الشهداء في قرية صوريف قضاء الخليل أمس (فلسطين)

الاستيلاء على المنازل

من جهة أخرى، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، اقتحامها لقرية عنزة جنوب جنين لليوم الثاني على التوالي، مع فرض حصار مشدد على القرية، وإغلاق جميع مداخلها ومنع التجول فيها، وتنفيذ حملة اعتقالات وتفتيش من منزل إلى منزل.

ومنذ منتصف الليلة قبل الماضية، استولت قوات الاحتلال على 16 منزلا، وأجبرت المواطنين على الخروج منها.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال استولت على منازل كل من: محمود عامر صدقة، وقدري دراغمة، ومحرز عطياني، وعماد نايف صدقة، ومصطفى زياد خلف، وهاشم خليل براهمة، والمعتقل محمد وليد براهمة، وحكمت براهمة، ويوسف عمور، وشقيقه برهان عمور، ونشأت عجاوي، وعبد اللطيف براهمة، ومنتصر نافع عمور، وأمد محمد صدقة، ومصطفى سعيد عطياني، وروحي عبيد.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال أبلغت المواطنين الذين أجبرتهم على الخروج من منازلهم بعدم العودة إليها إلا بعد خمسة أيام.

وأوضحت أن قوات الاحتلال تقوم بمداهمة المنازل في القرية تباعا، وتفتيشها وتخريب محتوياتها، كما اعتقلت حتى اللحظة 10 مواطنين، وهم: منتصر عمور، والشقيقين نور وعز الدين جهاد عمور، وأحمد يوسف عمور، وإسلام ابراهيم عمور، وهيثم قاسم براهمة، وطلال عطايا، وإيهاب عطايا، ونذير براهمة، وبشير خضر.

كانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بعربات مدرعة وجرافة، اقتحمت القرية من جميع مداخلها منتصف الليلة قبل الماضية، وانتشرت في جميع شوارعها وأحيائها وفرضت منها للتجوال، وشرعت بحملة مداهمة ما زالت مستمرة من بيت لبيت.

وفي قباطية جنوب جنين، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا ونجله في بلدة قباطية جنوب جنين.

وقالت مصادر محلية لوكالة "وفا" إن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن ثامر سباعنة ونجله وطن، وهو طالب في الثانوية العامة، بعد مداهمة منزله في البلدة.

وتواصل قوات الاحتلال منذ منتصف الليلة قبل الماضية، اقتحام بلدة قباطية، حيث دمرت جرافات الاحتلال عدة شوارع في البلدة، وسط مداهمة لمنازل المواطنين وتفتيشها.

وأخطر الاحتلال بهدم منازل عائلات ثلاثة شهداء في البلدة، هم الشهيد وائل لحلوح، الشهيد محمد زكارنة، والشهيد محمد أسعد نزال.

وفي سياق متصل، واصلت قوات الاحتلال اقتحام بلدة عرابة جنوب جنين، وفرض حظر التجوال فيها، إضافة لاقتحام قرية عنزة وتحويل منازل فيها لثكنات عسكرية.

وفي طوباس، أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بهدم منزل شهيد في مدينة طوباس.

وواصلت قوات الاحتلال اقتحامها لمدينة طوباس، وسط انتشار قوات المشاة والقناصة في أرجاء المدينة، ومداهمة العديد من منازل المواطنين وتفتيشها وتدمير محتوياتها.

وفي الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بلدة سعير، وحولت عدة منازل إلى ثكنات عسكرية.

وذكرت مصادر محلية وأمنية لوكالة "وفا" أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة بمدرعات وآليات عسكرية وسيرت فرق المشاة في أحيائها، وحولت عدة منازل لثكنات عسكرية عرف منها منزل المواطن نصر موسى شاكر، وسط عمليات تنكيل بالمواطنين ومداهمة وتفتيش لمنازلهم.

وفي الخليل أيضا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 30 مواطنا من محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية، عقب اقتحام منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.

وذكرت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا" أن قوات الاحتلال اعتقلت من بلدة حلحول شمال الخليل 11 مواطنا هم: إبراهيم مالك البربراوي، مجد أمجد الدورة، نافذ محمود أبو عيهور، محمد صقر البو، حمودة خضر زماعرة، أحمد صالح علان، شادي يونس الدودة، محمد عقل، توفيق الأطرش، والشقيقان محمد وأحمد أسامة ملحم.

ومن مدينة الخليل اعتقلت 6 مواطنين هم: عيد نائل عبد المعطي الفاخوري، علي حسن الرجبي، والأشقاء نصر وفهد ومهند فيصل بدوي، وأحمد نجل فهد بدوي المذكور.

ومن بلدة دورا جنوبا، اعتقلت الأطفال: وسيم عدنان طبيش (17 عاما)، إبراهيم أحمد أبو راس (16 عاما)، وتامر نادر سليمان الفقيه (17 عاما)، ومن بلدة الظاهرية اعتقلت، محمد سلمان طلب.

ومن بلدة إذنا غربا، اعتقلت قوات الاحتلال 9 مواطنين هم: إسماعيل عبد الله بشير، عبد السلام أحمد خلاوي، عثمان سليمان أبو جحيشه، محمود عثمان أبو جحيشه، معتز محمد مطلق أبو جحيشه، يحيى محمد سليمية، سامر خليل البطران، ياسر محمد نوفل ونجله إلياس نوفل.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على عدد من المعتقلين ونكلت بهم، خلال مداهمة منازلهم واعتقالهم.

تشييع شهيدين

إلى ذلك، شيّعت جماهير غفيرة من أبناء شعبنا، أمس، جثمان الشهيد محمد أحمد محمود الهور (48 عاما) في بلدة صوريف شمال غرب الخليل.

وانطلق موكب التشييع، من أمام مستشفى الخليل الحكومي، إلى منزل ذويه في البلدة، حيث ألقت عائلته نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه وهو مُسجى بالعلم الفلسطيني، ونثرت الورود على وجهه، وسط أجواء من الحزن والغضب، قبل أن يُنقل إلى مسجد الزاوية في صوريف، حيث أدى المشيعون صلاة الجنازة عليه، قبل أن يوارى الثرى بمقبرة الشهداء في البلدة.

وردد المشاركون في تشييع جثمان الشهيد المتزوج وأب لطفلتين، هتافات منددة بجرائم الاحتلال المتواصلة بحق شعبنا الفلسطيني خاصة حرب الإبادة في قطاع غزة.

وأوضحوا أن قوات الاحتلال تتبادل الأدوار مع المستوطنين المدججين بالسلاح، حيث تتعمد اقتحام عدة مناطق في محافظة الخليل بما فيها صوريف بشكل متواصل، وتقوم باستفزاز المواطنين في أثناء فلاحتهم لأراضيهم للتضييق عليهم وتهجيرهم لسرقة ممتلكاتهم لتوسيع المستوطنات.

الجدير ذكره، أن الهور استشهد وأصيب 8 آخرون بينهم شقيقه علي، برصاص مستوطنين من مستوطنة "بيت عين" الجاثمة على أراضي المواطنين وممتلكاتهم في قرية الجبعة شمال غرب الخليل.

العدوان على طولكرم

في السياق، صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، من عدوانها على محافظة طولكرم، من خلال اقتحام واسع لعدة بلدات في المنطقتين الشرقية والشمالية، وتنفيذ عمليات مداهمة وتخريب للمنازل واعتقالات، وسط انتشار كبير لفرق المشاة والآليات العسكرية الثقيلة، برفقة جرافات.

ففي شرق طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بلعا ترافقها جرافة عسكرية، ونفذت عمليات دهم وتفتيش للمنازل بعد خلع أبوابها وتخريب كامل ومتعمد لمحتوياتها، إضافة الى تكسير لعدد من المركبات وإعطاب إطاراتها، وتركّز الاقتحام في الأحياء الشرقية والغربية ووسط البلدة، ومنطقة الراس.

وقالت مصادر محلية لوكالة "وفا" إن قوات الاحتلال استولت على عدة منازل في البلدة، وحولتها إلى ثكنات عسكرية ونشرت قناصتها داخلها وعلى أسطحها، بعد أن أجبرت ساكنيها على إخلائها تحت التهديد، ومنعتهم من العودة إليها لمدة أسبوع، واعتقلت المواطن نصر نصوح بعد مداهمة منزله.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عنبتا وضاحية كفر رمان، ونشرت فرق المشاة وآلياتها في الشوارع والأحياء وسط أعمال تمشيط وتفتيش وتحركات واسعة فيها.

وفي شمال المحافظة، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عتيل بعدد كبير من الآليات العسكرية وفرق المشاة، وداهمت العديد من المنازل وخربت محتوياتها، واستولت على عدد منها، وتم تحويلها إلى ثكنات عسكرية بعد إجبار ساكنيها على إخلائها تحت التهديد، واخبرتهم بعدم العودة اليها قبل أسبوع.

كما داهم جنود الاحتلال عددا من المحال التجارية بعد خلع أبوابها وتخريب محتوياتها، وسط إطلاقهم لقنابل الصوت بكثافة.

الاحتلال يستهدف مستشفى بطهران

إيران تقصف (إسرائيل) من الشمال إلى الجنوب وتستهدف "موقعين إستراتيجيين"

الناصرة-طهران/ فلسطين-وكالات:
سقطت صواريخ إيرانية أمس في عدة مناطق بأراضي الـ48 من الشمال إلى الجنوب، مخلفة إصابات خطيرة وأضرارًا مادية كبيرة، في اليوم الثامن من الحرب بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وإيران.
وأفادت وسائل إعلام عبرية بأن عدة صواريخ سقطت في حيفا شمالا، وفي منطقة (غوش دان) -التي تضم (تل أبيب)- في الوسط، وفي بئر السبع جنوبا. وقد سُمع دوي انفجارات ضخمة في (تل أبيب) والقدس المحتلة.
وأعلن الإسعاف الإسرائيلي تسجيل 17 إصابة، بعضها خطيرة، في موقع سقوط صاروخ في حيفا، فيما أفادت إدارة الإطفاء بوقوع أضرار واسعة في وسط أراضي الـ48.
وفي المجمل، تم تسجيل 21 إصابة في (إسرائيل) جراء هذا القصف، وفقا للقناة الـ12 العبرية.
في تلك الأثناء، قالت القناة الـ13 العبرية إن هناك مخاوف من تسرب مواد خطيرة إثر هذه الموجة من القصف الإيراني.
وأطلقت إيران حوالي 20 صاروخا في هذه الموجة، وفقا لما أوردته القناة السابعة العبرية.
وقال رئيس ما تسمى بلدية حيفا يونا ياهف -من موقع سقوط أحد الصواريخ- إن القصف استهدف "موقعين إستراتيجيين".
في الوقت نفسه، ذكرت وسائل إعلام عبرية أن أحد الصواريخ في هذه الضربة "يحتوي على رأس حربي متشظ يضم 26 صاروخا صغيرا".

الموجة الإيرانية الـ17

من جانبه، قال الحرس الثوري الإيراني إن هذه هي الموجة الـ17 من عملية "الوعد الصادق 3"، وقد تضمنت قصفا مركبا بالصواريخ بعيدة المدى والثقيلة جدا.
وأوضح المتحدث باسم العملية أن هذه الموجة استهدفت "مواقع عسكرية وصناعات حربية ومراكز قيادة تابعة للكيان الصهيوني".
وذكر موقع نور نيوز الإيراني أن الحرس الثوري استهدف أيضا مقر البث الميداني للقناة الـ14 في حيفا بصواريخ "سجيل 3" بعد إنذار مسبق.
من جهة أخرى، أعلن التلفزيون الإيراني، أمس، إلقاء القبض على شخص في العاصمة طهران بتهمة التجسس لصالح جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد).
في السياق، أفادت وكالة فارس نقلا عن وزارة الدفاع الإيرانية أن جميع المنشآت العسكرية تواصل عملها بقوة رغم الهجمات الإسرائيلية المستمرة على الصناعات العسكرية في البلاد. كما أكدت الوزارة أنها جهّزت قواتها المسلحة بكافة الاحتياجات اللازمة للقتال لعدة سنوات مقبلة.

عدوان على إيران

في المقابل، أعلنت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية، أمس، أن هجمات إلكترونية استهدفت البنى التحتية الحيوية في البلاد، ما أدى إلى حدوث خلل في عمل المصارف.
وأضافت أن فرض القيود على الإنترنت جاء كإجراء أمني لحماية المواطنين والبلاد وسط التهديدات الإسرائيلية.
كما أعلنت وزارة الصحة الإيرانية أن (إسرائيل) استهدفت مستشفى في طهران، في حادثة تُعد الثالثة من نوعها.
وأضافت الصحة الإيرانية أن الاحتلال استهدف 6 سيارات إسعاف ومركز خدمات صحية منذ بدء عدوانه.
وتشن (إسرائيل) حربا على إيران منذ 13 يونيو/حزيران الجاري، حيث استهدفت منشآت نووية ومواقع عسكرية ومدنية واغتالت قادة عسكريين كبارا -بينهم قائد الحرس الثوري ورئيس هيئة الأركان- وعلماء نوويين بارزين، وردّت إيران بسلسلة من الهجمات الصاروخية التي خلفت دمارا غير مسبوق في عدة مدن محتلة.

خبير عسكري يمني لـ"فلسطين": إذا تدخلت أمريكا ستتسع رقعة الحرب

صنعاء-غزة/ نور الدين صالح:
في تطور جديد على صعيد المواقف الإقليمية الرافضة للعدوان الإسرائيلي، كشف خبير عسكري واستراتيجي يمني، عن ملامح مرحلة عسكرية "غير مسبوقة" للمقاومة في المنطقة، ولا سيما في المواجهة الحالية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاحتلال الإسرائيلي، التي وصفها بـ"الانتصار الإيراني الحاسم"، محذرًا من اتساع رقعة الحرب إذا ما تدخلت الولايات المتحدة عسكريًا.
وأكد الخبير العسكري والاستراتيجي اليمني رشاد الوتيري، أن ما بعد هذه المواجهة ليس كما قبلها.
وقال لصحيفة "فلسطين": "حُلم الكيان الصهيوني قد تبخر، وأمنه قد تلاشى، وهناك موجات فرار جماعي للمستوطنين، وركود اقتصادي شامل، وتعطيل للمرافق الحيوية في الأراضي المحتلة، بما في ذلك المطارات والموانئ".
وأضاف الوتيري، أن اليمن ممثلة بقواتها المسلحة، باتت تستعد لمعركة أكبر وأكثر تأثيرًا على الاحتلال الإسرائيلي، مشيًرا إلى أن "الضربات القادمة لن تقتصر على إغلاق المعابر والموانئ كما كان سابقًا، بل ستشهد توجيه ضربات صاروخية نوعية من أماكن متعددة، بالتنسيق الكامل مع الحرس الثوري الإيراني".
وأوضح الخبير اليمني أن هناك "قدرات صاروخية جديدة يجري تجهيزها، من شأنها أن تشل الكيان الإسرائيلي نفسيًا وأخلاقيًا وروحيًا، بما يؤدي فعليًا إلى إنهاء وجوده السياسي والعسكري"، مشيرًا إلى أن الجيش اليمني "يمتلك اليوم خبرات ميدانية وقدرات باليستية دقيقة قادرة على المناورة والاختراق، وقد تم اختبار هذه القدرات بنجاح على أكثر من جبهة".

المقاومة ستنتصر

وقال الوتيري: "انتهت أسطورة الردع والجيش الذي لا يُقهر، الصهاينة يبكون الآن، والمقاومة الفلسطينية ستنتصر رغم التضحيات، لأن الكرامة لها ثمن، واليمن سيواصل دعمه لغزة وفلسطين حتى زوال الاحتلال".
وأضاف أن إيران هي الأخرى باتت تملك زمام المبادرة، كاشفًا عن "تفوق استخباراتي إيراني مكّنها من كشف خلايا تجسسية إسرائيلية داخل أراضيها، وضرب مواقع عسكرية للعدو بصورة دقيقة".
ولم يستبعد الوتيري دخول قوى إقليمية أخرى على خط المواجهة، محذرًا من اتساع رقعة الحرب إذا ما تدخلت الولايات المتحدة عسكريًا، مضيفًا: "إذا دخل الأمريكي على خط المواجهة، فسيتم استهداف البوارج والسفن والقواعد العسكرية في المنطقة، بما فيها المرتبطة بالبريطانيين."
وفي ملف القدس المحتلة، أدان الوتيري "تدنيس الاحتلال لباحات الأقصى ومنع إقامة الشعائر الدينية"، وقال: "العدو يمنع الصلاة ويهين الأقصى، فأين العرب والمسلمون؟"
وأشار إلى أن ما يجري من تطبيع وخضوع عربي لن يستمر، متوقعًا "ثورات شعبية عارمة في دول وقوى كانت قد طبعت مع الاحتلال"، مؤكدًا أن "فلسطين في قلب الأمة، والمقاومة هي لسان حال الأحرار في كل مكان".

معركة متصاعدة

وأكد الوتيري أن اليمن "جاهز لكل الاحتمالات"، قائلاً إن غرفة العمليات اليمنية "وضعت كل القواعد الأمريكية في الخليج في مرمى الصواريخ، وحددت مواقعها بدقة، وكل المطارات التي تحتوي على أدوات أمريكية سيتم استهدافها".
وبيّن أن "العدو الإسرائيلي يعيش عزلة متفاقمة، ومئات الآلاف من المستوطنين يفرون عبر الموانئ، فيما غزة والمقاومة تكتب فصلاً جديدًا من التاريخ".
في السياق، كشف الخبير العسكري، أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية كانت قد زودت الاحتلال بمعلومات استخباراتية حول أماكن زارتها في إيران، مشدداً على أنها "تواطأت مع الموساد الإسرائيلي في استهداف مواقع إيرانية".
وأكد أن طهران أخلت المواقع الحساسة مسبقًا وزرعت أهدافًا وهمية كـ"مجسمات لطائرات" لخداع الاحتلال، مضيفًا: "تم استنزاف العدو من اليوم الأول، وهناك محاسبة قادمة لهذه الوكالة".

عجز (إسرائيل).. هل يدفع أمريكا للحرب على إيران؟

واشنطن-غزة/ محمد الأيوبي:
مع عجز (إسرائيل) عن تحقيق أهدافها العسكرية، وفشلها في توجيه ضربة قاصمة للمنشآت النووية الإيرانية، إلى جانب تصاعد الضربات الإيرانية للعمق الإسرائيلي تتصاعد التساؤلات بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستنتقل من موقع "الداعم الكامل" إلى شريك مباشر في ساحة الحرب.
فبينما تراهن (تل أبيب) على تدخل أميركي يُعيد لها زمام المبادرة، خصوصًا مع انزلاقها إلى حرب استنزاف طويلة لا يبدو أنها قادرة على إدارتها منفردة، يرى مراقبون أن أي تدخل أميركي محتمل لن يكون فقط لإنقاذ (إسرائيل) من مأزقها العسكري، بل لهدف أوسع يتمثل في توجيه ضربات دقيقة إلى منشآت نووية رئيسية، على رأسها موقع "فوردو" شديد التحصين، الذي تعجز قوات الاحتلال الإسرائيلي عن استهدافه، ويُعد تحديًا تقنيًا حتى للولايات المتحدة.
وأحجم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن الإجابة على أسئلة الصحافيين حول ما إذا كانت الولايات المتحدة تخطط لقصف إيران أو منشآتها النووية قائلا: "ربما أفعلها، وربما لا، لا أحد يعلم ما سأفعله". كما زعم أنه لا يسعى للقتال، لكنه أضاف "إذا كان الخيار هو القتال أو حيازتهم قنبلة نووية، يجب أن أفعل ما يلزم. وربما لا نحتاج إلى القتال".
في المقابل، وجهت موسكو تحذيراً لواشنطن من مغبة التدخل المباشر في الحرب، ورفض ترامب عرض الرئيس فلاديمير بوتين التوسّط في النزاع، معتبراً أن على روسيا قبل ذلك وضع حد لحربها في أوكرانيا.

السيناريو الأقرب

ويؤكد المحلل السياسي د. حسن منيمنة، أن السيناريو الأقرب إلى التحقق هو أن الولايات المتحدة ستتدخل عسكريًا عبر ضربات محددة لمواقع في إيران، إلى جانب أشكال تدخلها الحالية في دعم (إسرائيل) سياسيًا واستخباراتيًا وعسكريًا.
وقال منيمنة لصحيفة "فلسطين": "طبعًا لا يمكن الجزم بالأمر، ولكن الأقرب إلى المتوقع هو أن الولايات المتحدة سوف تتدخل بشكل مباشر لضرب مواقع في إيران، بالإضافة طبعًا إلى الأشكال المتعددة لتدخلها الحالي مساندة ودعمًا لـ(إسرائيل)، وذلك لهدفين مترابطين: الأول هو الإجهاز على المقومات الكبرى في البرنامج النووي الإيراني، ولا سيما موقع "فوردو"، والذي تعجز (إسرائيل) عن تدميره، بل إن تدميره يشكل تحديًا تقنيًا حتى للولايات المتحدة نفسها؛ والثاني هو إرغام إيران على التوقف عن قصف (إسرائيل)، بعد أن تمكنت طهران من استيعاب الضربة الإسرائيلية، على فداحتها، وفرض واقع من الندية في القدرة على الإيلام".
وشدد على أن "ما لا يُعقل أميركيًا هو أن تخرج (إسرائيل) من هذه المواجهة دون أن تكون إيران قد هُزمت؛ إذ عندها يرتفع سقف المطالبات الإيرانية في التفاوض حول البرنامج النووي، ليصبح الإصرار على الاحتفاظ بالحق في التخصيب، في حين أن الولايات المتحدة تتوقع، في حال جرى إنزال الهزيمة بإيران، أن ينتقل الموضوع إلى شطب البرنامج النووي بأكمله".
واذا ما كانت المشاركة الأمريكية يمكن أن تؤدي لحرب شاملة في المنطقة، قال منيمنة: "المسألة تتوقف على ما إذا اعتبرت طهران أن واشنطن تجاري المسعى الإسرائيلي إلى إسقاط النظام في إيران، أو أنها تعتزم بالفعل الاقتصار على ضرب المنشآت النووية".
وأضاف: "إذا كان الهدف هو البرنامج النووي، فقد تعمد طهران إلى استيعاب الضربة الأميركية والاقتصاد في الرد منعًا لتدهور المواجهة. أما إذا اعتبرت أن الهدف هو فعلاً القضاء على النظام، فعندها لا داعي إيرانياً للتحفظ، بل قد تذهب طهران إلى تلغيم مضيق هرمز وضرب المواقع الأميركية على امتداد المنطقة"، وفق تقديره.

الموعد والكيفية

بدورها، رأت أستاذة العلوم السياسية د. لينا الطبال أن السؤال الحقيقي لم يعد متعلقًا بإمكانية التدخل الأمريكي، بل بموعده وكيفيته وتكلفته.
وقالت الطبال لصحيفة "فلسطين": "الولايات المتحدة، حتى الآن، تتبنى موقف "الداعم الكامل" لـ(إسرائيل) سياسيًا وعسكريًا، دون انخراط مباشر في القتال، لكنها تُبقي على جاهزيتها الكاملة في قواعدها المنتشرة في الخليج وشرق المتوسط".
وأضافت: أن "التصريحات الأميركية تتحدث عن "منع التصعيد"، لكن الواقع يتجه نحو معادلة جديدة: "كلما اقتربت الصواريخ من (تل أبيب)، اقتربت واشنطن من خط النار".
وبحسب الطبّال، فإن "البيت الأبيض يراهن في هذه المرحلة على الحرب من بعيد، من خلال دعم لوجستي واستخباراتي، وتشغيل منظومات الدفاع الجوي، وتوفير غطاء دبلوماسي واسع، "لكن ضربة إيرانية واحدة على قاعدة أميركية أو ممر ملاحي قد تغير كل شيء، وتدفع واشنطن من "داعم" إلى "طرف مباشر".
وترى أن الإدارة الأميركية تفضل بطبيعة الحال التمسك بموقع "الضامن" لا "المنفّذ"، خشية الانزلاق إلى مواجهة إقليمية شاملة، إلا أن استهداف العمق الإسرائيلي المتواصل يزيد من الضغوط على البيت الأبيض، خاصة من قِبل اللوبيات المؤيدة لـ(إسرائيل)، والتي تدفع باتجاه تحوّل واشنطن من داعم إلى طرف فاعل". ووفق تقديرها، فإن التدخل الأميركي المباشر يبقى مشروطًا بعاملين اثنين: أولًا، تعرّض المصالح أو القواعد الأميركية لهجوم مباشر؛ وثانيًا، اتساع رقعة المواجهة لتشمل العراق أو سوريا أو منطقة الخليج.
واختتمت الطبال بالقول: "نعم، (إسرائيل) التي اعتادت أن تبدأ الحروب دون استشارة أحد، قد تجرّ واشنطن إلى ساحة لم تكن مستعدة لدخولها. نعم، التدخل الأميركي وارد جدًا، لكنه سيكون نتيجة لحدث... فأميركا أيضًا لا تريد أن تخسر (إسرائيل) هذه الحرب".
ومنذ فجر الجمعة قبل الماضية، بدأت (إسرائيل)، وبدعم ضمني من الولايات المتحدة، هجوما واسعا على إيران، سمته "الأسد الصاعد" وقصفت خلاله منشآت نووية وعسكرية بمناطق مختلفة، واغتالت قادة عسكريين بارزين وعلماء نوويين، كما استهدفت مقار مدنية وسيادية من بينها مبنى التلفزيون الرسمي. ومساء اليوم نفسه، بدأت إيران عملية سمتها "الوعد الصادق3- للرد على هذا الهجوم بسلسلة من الضربات الصاروخية الباليستية والمسّيرات، أدت وفق المصادر الإسرائيلية حتى الآن لمقتل وإصابة مئات المستوطنين، فضلا عن أضرار مادية كبيرة طالت مباني ومركبات في (تل أبيب) وحيفا وعدد من المدن.

صواريخ إيران تفضح التمييز ضد الفلسطينيين والأجانب بالداخل المحتل

الناصرة/ وكالات:

سلّط الرد الصاروخي الإيراني على (إسرائيل) الضوء على تمييز عنصري صارخ في "الحماية المدنية"، بعدما مُنع فلسطينيون في الداخل المحتل وعمال أجانب من دخول الملاجئ خلال القصف، في حين فُتحت الأبواب للمستوطنين فقط، في مشهد يعكس فجوة ممنهجة حتى في لحظات الخطر.

وحسب تقرير لوكالة الأناضول التركية للأنباء، فإن هذا التمييز ضد فلسطينيي الداخل المحتل، يَبرز على خلفية تقارير محلية تؤكد أن معظم منازلهم تفتقر إلى ملاجئ أو غرف محصنة، ما يجعلهم أكثر عرضة للخطر في أوقات القصف.

وبدأت (إسرائيل) فجر 13 يونيو/حزيران الجاري، بدعم ضمني من الولايات المتحدة، هجوما واسعا على إيران استهدف منشآت نووية وقواعد صاروخية وقيادات عسكرية وعلماء نوويين، وردت طهران على هذا الهجوم بإطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة تجاه العمق الإسرائيلي، في أكبر مواجهة مباشرة بين الجانبين حتى الآن.

ومنذ ذلك الحين، وثّق ناشطون وتقارير حوادث إغلاق ملاجئ في وجه فلسطينيي الداخل والمقيمين غير اليهود في عدة مناطق بـ(إسرائيل).

طرد جماعي

وقال الصحفي العربي محمد مجادلة، الذي يعمل في القناة الـ12 العبرية، إن "مستوطنين يهودا في منطقة الكريوت (شمال) طردوا صباح الخميس ممرضة عربية من ملجأ لمجرد أنها عربية".

وأضاف في منشور على منصة إكس "في حادثة مشابهة، طُردت عائلة عربية قبل يومين من أحد الملاجئ في مدينة يافا (شمال)، لأن إحدى نسائها كانت ترتدي الحجاب"، وتابع مستنكرا "هذه هي (إسرائيل) في عام 2025".

بدوره، أفاد موقع "عرب 48"، المختص بشؤون الفلسطينيين في الداخل، بأن "عددا من السكان الفلسطينيين مُنعوا يوم الاثنين الماضي من دخول ملاجئ تابعة لإحدى الكليات، رغم التوجيهات الرسمية الصادرة عن (ما تسمى) بلدية (تل أبيب) بفتح هذه الملاجئ للجميع خلال حالات الطوارئ".

كما تداول ناشطون مقطعا مصورا يظهر شبانا إسرائيليين وهم يمنعون عددا من العمال التايلنديين من دخول أحد الملاجئ خلال ضربة صاروخية إيرانية، بينما يُسمَع أحدهم وهو يقول "المكان مخصص لليهود، ولا يُسمَح بدخول التايلنديين"، قبل أن يوجّه إليهم شتائم عنصرية.

وحسب "الأناضول"، يبلغ عدد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948 نحو مليونين و118 ألف نسمة، من أصل التعداد البشري البالغ 10 ملايين و94 ألفا، وفق معطيات دائرة الإحصاء المركزية في أبريل/نيسان الماضي.

يحتمون بالدرَج

ووفقا لتقرير الوكالة التركية، فلا يقتصر التمييز على الممارسات الفردية فحسب، بل يمتد إلى البنى التحتية، إذ كشفت صحيفة "غارديان" البريطانية نقلا عما تسمى هيئة الرقابة الإسرائيلية، أن أقل من 15% من السلطات المحلية الفلسطينية في الداخل المحتل البالغ عددها 71 بلدية عربية وبدوية ودرزية، تملك ملاجئ عامة، مقابل أكثر من ألف ملجأ موزعة ضمن بنية تحتية شاملة في البلديات التي يديرها المستوطنون.

ويحرم سكان هذه المناطق من أبسط سُبل الحماية، ما يعكس فشلا ممنهجا في ضمان الأمن المتساوي خلال أوقات الحرب والطوارئ.

وتنقل صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" عن أحد الفلسطينيين بشرقي القدس واسمه "حسين" أنه يحتمي بدرج منزله حينما تدوي صفارات الإنذار، لأن المبنى الذي يعيش فيه لا توجد به ملاجئ.

وتقول الصحيفة إن معظم المنازل في الأحياء التي يعيش فيها فلسطينيون بالقدس لا تحتوي على غرف آمنة معززة، وإن الملاجئ العامة، التي تقع في الغالب داخل المدارس البلدية التي تم بناؤها حديثا، قليلة ومتباعدة.

وفي حين أن مثل هذه الأماكن شائعة في جميع أنحاء الأجزاء التي يجثم فيها مستوطنون بشرقي القدس، فإنها نادرة للغاية في الأجزاء التي يعيش فيها فلسطينيون من المدينة، كما هو الحال مع الملاجئ العامة، وفق الصحيفة نفسها.

بدو النقب

ويبدو الأمر جنوبي أراضي الـ48 أسوأ، إذ أطلقت منظمة "إسرائيل تتبرع" اليسارية، الخميس، "حملة طوارئ" لشراء ملاجئ متنقلة لصالح السكان البدو في صحراء النقب، وسط إهمال مستمر من سلطات (تل أبيب)، وعدم توفير مناطق محمية لهم.

وتستهدف الحملة جمع تبرعات لشراء ملاجئ مطابقة للمعايير الأمنية وتوزيعها في القرى، إلى جانب الضغط السياسي لمواجهة سياسات التمييز التي تحرم هذه المجتمعات من الحماية الأساسية.

ووفق المنظمة الإسرائيلية، فإن عشرات الآلاف من بدو النقب يعيشون في قرى وتجمعات فلسطينية مسلوبة الاعتراف رسميا ولا تتوفر فيها وسائل حماية من الهجمات الصاروخية، ما دفع مئات العائلات إلى المبيت تحت الجسور أو خطوط السكك الحديدية.

ويقيم عشرات آلاف البدو الفلسطينيون في عشرات البلدات التي لا تعترف بها سلطات الاحتلال، ما يحرم سكانها من الحصول على الماء والكهرباء والبنى التحتية والمدارس والعيادات الطبية.

وفي الأسبوع الماضي، تظاهر آلاف من فلسطينيي الداخل في منطقة النقب، احتجاجا على سياسة (تل أبيب) في هدم المنازل الفلسطينية، وسط تصاعد جرائم الهدم الإسرائيلية بذريعة "البناء غير المرخّص".

وفي 15 فبراير/شباط 2023، صدق الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) بأغلبية 95 عضوا ومعارضة 10 من أصل 120 على تعديل ما يسمى "قانون المواطنة"، بما يسمح لوزير الداخلية في حكومة الاحتلال التوجه إلى المحكمة العليا بطلب سحب ما تسمى "الجنسية" من فلسطينيين في الداخل المحتل أو شطب ما تسمى "الإقامة الدائمة" لفلسطينيين بشرقي القدس حال ثبوت تلقي مخصصات مالية من السلطة برام الله. ويشير التعديل إلى أنه حال انتهاء محكومية السجن، يجري طرد الأسير إلى مناطق السلطة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الاحتلال يحظر على وسائل الإعلام العبرية والأجنبية نشر مواقع سقوط الصواريخ الإيرانية

الناصرة/ فلسطين:

أصدر ما يسمى "الرقيب العسكري الإسرائيلي الرئيس"، كوبي مندلبليت، أمر طوارئ جديدًا يلزم وسائل الإعلام العبرية والأجنبية ومشغلي الشبكات الاجتماعية بالحصول على موافقة الرقابة قبل نشر معلومات عن مواقع سقوط الصواريخ.

ويزعم مكتب الرقابة أن الأمر ساري المفعول بالفعل، لكنه رفض الكشف عن توقيع الاعتماد، ولم يتم بعد الحصول على تأكيد رسمي مما تسمى وزارة القضاء في حكومة الاحتلال بشأن توقيعه وتاريخه، وفق ما أفادت صحيفة "هآرتس" العبرية.

وينص الأمر على أنه "يجب على أي شخص يقوم بطباعة أو نشر أي مادة مطبوعة أو منشور يتعلق بموقع سقوط أو إصابة أسلحة العدو، بما في ذلك الصواريخ من أي نوع والطائرات بدون طيار، في وسائل الإعلام والإنترنت (بما في ذلك الشبكات الاجتماعية، المدونات، المحادثات، وما إلى ذلك)، أن يقدمها للفحص المسبق من قبل الرقابة قبل طباعتها أو نشرها. هذا الالتزام يسري سواء كان النشر مخصصًا للنشر في البلاد أو خارجها".

وأضاف الرقيب في الأمر: "أحظر طباعة أو نشر أي منشور من هذا القبيل ما لم يتم تقديمه إلى الرقيب، أو إذا تم تقديمه ولم يتم بعد الحصول على تعليماته. أي انتهاك لهذا الأمر قد يضر بشدة بأمن" دولة الاحتلال.

وفي منشور على شبكة X (تويتر)، زعم وزير الاتصالات في حكومة الاحتلال شلومو كرعي أن هذا الأمر جاء نتيجة للتعاون بينه وبين وزير ما يسمى الأمن القومي إيتمار بن غفير.

وقال كرعي: "بعد أن أغلقنا قناة الجزيرة والميادين، توجهت إلى المستشار القانوني للحكومة بطلب لبحث كيفية تطبيق تعليمات الرقيب أيضًا على شبكات أجنبية إضافية تهدد أمن (دولة الاحتلال) في زمن الحرب.

ويوم الثلاثاء عقدت مناقشة حول هذا الأمر وتم تسويته".

وأوقفت شرطة الاحتلال بثًا لشبكتي الأنباء الدوليتين (AP و Reuters)، بدعوى أن لقطاتهما من مواقع السقوط قد استخدمتها أيضًا قناة الجزيرة.

وذكر بيان صحفي صادر عن شرطة الاحتلال جاء فيه أنه "بعد تلقي تقارير عن توثيق سقوط قذائف في وسائل الإعلام الأجنبية توثق موقع السقوط مع كشف الموقع الدقيق – تم إرسال سيارات الشرطة لوقف البث، بما في ذلك وكالات الأنباء التي بثت من خلالها قناة الجزيرة بثا غير قانوني"، على حد زعمها.

وصرح صحفي أجنبي، كان على اتصال بالمصورين الذين توقفت أعمالهم، لصحيفة "هآرتس" بأنه لا يوجد فرق بين صور هذه الشبكات الأجنبية وتلك الخاصة بالمصورين الإسرائيليين الذين عملوا إلى جانبهم، وأن الرقابة ليس لديها أي مطالبات ضدهم.

رفضت شرطة الاحتلال توضيح الفرق بين اللقطات الأجنبية والإسرائيلية (التي لم تتوقف) بناءً على طلب "هآرتس".

ومنذ 13 يونيو/حزيران الجاري تشن دولة الاحتلال بدعم أمريكي، عدوانا على إيران استهدف منشآت نووية وقواعد صاروخية وقادة عسكريين وعلماء نوويين، وردت طهران بإطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة باتجاه العمق الإسرائيلي، في أكبر مواجهة مباشرة بين الجانبين.

ووفق آخر حصيلة رسمية أعلنتها وزارة الصحة الإيرانية الإثنين الماضي، أسفرت هجمات الاحتلال عن استشهاد 224 شخصا وإصابة 1277 آخرين، معظمهم مدنيون، فيما أفادت منظمة "نشطاء حقوق الإنسان" (مقرها واشنطن) بأن عدد الشهداء في إيران ارتفع إلى نحو 639 شخصا، إضافة إلى أكثر من 1329 مصابا، حتى صباح الخميس.

في المقابل، تشير أحدث التقديرات الإسرائيلية نقلا عن وسائل إعلام عبرية بينها "القناة 12"، إلى مقتل 25 مستوطنا وإصابة أكثر من 800 آخرين جراء الضربات الإيرانية.

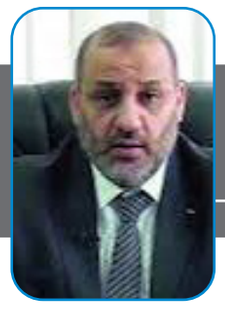

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿فَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾

[البقرة: 251]

حين يعجز المنطق أمام مشهد داود يخرج من بين الركام، وحين تترنح الجيوش أمام ظل مقاتل نحيل يخرج من النفق حافيًا، تدرك أن ما يجري ليس حربًا فقط، بل ملحمة تتكرر كما كتبها الله في سورة البقرة. هنا غزة، حيث داود لا يزال يقذف جالوت، وحيث الحجارة تنطق، والدماء تصنع التاريخ.

في مواجهة محرقة غير مسبوقة، حشد الاحتلال جيشًا رهيبًا مدعومًا بمئات الآلاف من الجنود والمرتزقة، تحت غطاء جوي وبحري أمريكي لا يتوقف. مئات الطائرات والبواخر محمّلة بأحدث المعدات العسكرية، وكأن أمريكا تسعى لإنقاذ (إسرائيل) من نفسها، من يهوديتها وعنصريتها. هذا هو جيش جالوت الذي تحدثت عنه كتب التاريخ، الجيش الذي وصفه القرآن: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ (البقرة: 249). ولم يكن جيش جالوت مجرد جموع عسكرية، بل كان مزيجًا من يهود البقرة، مرتزقة القتال، وخبراء أمريكيين. جيش لم يُحشد له مثيل من قبل، تقدمه الدبابات الآلية المزودة بتقنيات الروبوتات. ورغم ضخامته، أظهرت غزة بطولةً أسطورية.

على امتداد جغرافيا ضيّقة لا تتعدى حدود السلك الزائل مع غزة الصغيرة، كانت حجارة داود تقدم دروسًا في الفداء. من بين هذه البطولات، العملية التي أبادت فرقة غزة، المُشكّلة منذ نكسة 67. تم القضاء على مئات من مجرمي الإبادة الجماعية من قتلة الأطفال والنساء، أكثر من 25% منهم قادة، وأُصيب الآلاف، ولم يعد كثير ممن تلقوا علاجًا نفسيًا إلى الخدمة.

في ميدان المعركة، تجلّى الإيمان: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: 249).

مشاهد البطولة واليقين كانت حاضرة، من مقاتلين خرجوا حفاةً، عراةً، وجوعى، فكسّاهم الله عزًا وثباتًا، كما قال النبي ﷺ يوم بدر: "اللهم إنهم حفاة فاحملهم، عراة فاكسُهم، جوعى فأطعمهم."

من بين الركام، خرجت مواكب الحفاة، أصحاب الأقدام الثقيلة، يتقاطرون من كل بيت دُمّر فوق رؤوس أهله الآمنين. وطئوا الأرض تاركين بصمتهم، موقعين عهدهم مع الله، موزعين وصاياهم الأخيرة في الطرقات، في البيوت، وفي حقائب أطفال المدارس التي باتت مدمّرة. تركوا وراءهم رسالة واحدة: "فلسطين أمانة وعهد مع الله".

أمامهم أشلاء الأطفال التي مزّقها الاحتلال، وخلفهم أرواح الشهداء الذين سبقوهم إلى الفردوس الأعلى. نشأت في الجنة غزة جديدة، مجتمع خاص من الشهداء يتزاورون ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم بعد: ﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (آل عمران: 170)

في قلب المعركة، سطع نجم "داود"، ليس كشخصيةً أسطورية، بل كحقيقة فلسطينية. شاب عشريني من لحم ودم، صنع مجده في شوارع وأزقة غزة. داود، الذي حمل عبوة ناسفة توازي وزن جسده النحيل، ألصقها أسفل دبابة معتدية وأحالها كتلة نار. داود ليس مجرد مقاوم عادي، بل هو رمزٌ للبطولة. رجل ترك أحلام الشباب المعتادة ليصنع مصيره ويواجه عدوه. دمّر أكثر من ألف آلية لجيش جالوت، متسلحًا بسلاح صنعه بيديه، ومنطلقًا من أنفاق غزة التي حفرها بعظام إخوانه الذين سبقوه للشهادة وبأظافره، التي رابط فيها مئات الأيام والليالي.

داود لم يكن مجرد مقاتل، بل كان رمزًا للأمل والمقاومة. يسلك شوارع غزة المدمّرة، منطلقًا من نقطة الصفر، يدمر دبابات العدو بأسلحته المصنوعة من عظام أهله المسحوقة. في نهاية الأمر، لم يعد داود مجرد اسم، بل أصبح حالة، طوفانًا يمتد إلى كل أمة تبحث عن الحرية والكرامة.

داود، صاحب قاذف "الياسين 105" و"قنّاص الغول" وعبوة "شواظ" التي صنعها من لحمه الحي وجسد "هذه بضاعتهم ردت إليهم"، كانت إحدى هذه الملحمات. سلاحه البسيط، رغم ندرته، أشعل مئات الدبابات، إضافة إلى الآليات الثقيلة الأخرى. آلاف الآليات خرجت من الخدمة، وانهارت فرقة "غولاني" بالكامل ولم تعد إلى ساحة المعركة.

كان داود، القائد الذي خبر القتال، يرابط في نفقه قرب ساتر ترابي خفيف، يراقب حركة آليات العدو. بضع تمرات وماء يرشح من الأرض كان زاده لأيام طويلة. تمتم بينه وبين نفسه: "لنا طاقة بجالوت وجنوده" ثم حسم أمره، وخرج عند النقطة صفر.

عند الخط الزائل، انطلقت يده تحمل المقلاع، وقذفهم بحجارته. لم تكن حجارةً عادية، بل كانت مؤيَّدة من السماء، تفجّرت في صدر العدو كأنها شهب نازلة. ارتجّت الأرض تحت أقدام الجنود، وسقطت الآليات تباعًا، تقذف اللهب والدخان: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال: 17)

خرج داود، دمّر الآليات المتفحّمة وقتل جالوت وجهًا لوجه. عاد سريعًا إلى نفقه ليلتحق برفاقه الذين كانوا يرابطون في عقدة خلفية. مع كل خطوة، كانت التفجيرات تهزّ جيش العدو، وكأن ملائكة الله لا تزال تقاتل معهم. يقسم داود أنه رأى بأمّ عينيه أجساد جنود العدو تذوب، وآلياتهم تتحوّل إلى رماد. عاصفة النيران اجتاحت المنطقة، ولم تسلم إلا بقعة صغيرة كان داود ورفاقه يرابطون فيها. رغم القصف السجّادي والأحزمة النارية والروبوت المفخخ الذي شطب المنطقة السكنية بكاملها، بقي داود متمسكا بسلاحه وإصبعه على الزناد. وحمل داود القواذف على ظهره، عازمًا على إيصالها إلى أيدي المجاهدين. قال: "سنموت دونها، لكنها ستصل إلى أصحابها." وفي ركنٍ من الركام، جلست أُمُّه تُجهّز آخر ما تبقّى من تمر وخبز، تنظر إليه بعينين لم تعرفا النوم، وتهمس له: "اذهب يا داود إلى عقدتك القتالية، فإن موعدنا الفردوس."

قصة داود، قصة أبطال هذه المرحلة، ليست إلا بداية لطوفان التحرير. غزة، التي تقاتل بما تملك، تقدّم للبشرية درسًا في الإيمان والصمود. على أيدي هؤلاء الأبطال، ستُعاد كتابة التاريخ، وستشرق بشارة الفتح التي تعيد التوازن إلى الأرض بسيادة الخير والحق والعدل.

غزة، بكل من فيها وما فيها، أثبتت للعالم أن الإيمان والعزيمة قادران على كسر أعتى الجيوش، وأن "جيش جالوت" الذي ظن أنه لا غالب له، ليس سوى نقطة في بحر حجارة داود.

فيا أهل الأرض، إن نصر الله قريب، وإن وعد الآخرة ليس ببعيد، وإن كنتم ترونهم اليوم قِلّةً مستضعفين، فغدًا ترونهم فاتحين:

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص: 5)

هذا الطوفان الذي انطلق من حجارة داود لن يقف حتى يلامس قبة الصخرة.

حرب الرواية الممنوعة.. التعتيم الصهيوني على الضربة الإيرانية

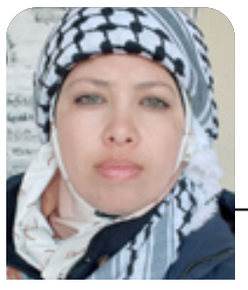

د. أميرة فؤاد النحال
كاتبة في الشأن السياسي

لم تكن الضربة الإيرانية مجرد ردّ عسكري على عدوان، بل تحوّلت إلى زلزال سياسي وأمني داخل الكيان الصهيوني، زلزال حاول الاحتلال احتواءه لا بقدراته الدفاعية، بل بمنظومة التعتيم والتضليل، ومع بدء الصواريخ الإيرانية في استهداف العمق، تحركت آلة الرقابة العسكرية الصهيونية بسرعة، ليس لردع الهجوم، بل لمنع تسريب الرواية الحقيقية لما جرى.

هذا التعتيم لا يُعبّر عن قوة بقدر ما يكشف هشاشة الجبهة الداخلية، وقلق المؤسسة الأمنية من أن تتحوّل الخسائر المادية والبشرية إلى شرخ استراتيجي في الوعي الجماهيري الصهيوني، ومن هنا تبدأ معركة أخرى: حرب الرواية، وسلاحها الحقيقة.

منذ نشأة الكيان الصهيوني لم يكن الإعلام جزءًا من فضاء الحقيقة، بل أداة مركزية في بناء الأسطورة وتزييف الواقع، ومن رحم هذه العقيدة وُلد ما يُعرف في الدوائر الصهيونية بـ "الرقابة الوقائية"، وهي ليست مجرد تدخل لاحق على المحتوى، بل هندسة مسبقة للسردية تُراعي الأمن المعنوي للجبهة الداخلية أكثر مما تُراعي الحقائق.

في كل مواجهة عسكرية يتكرّر السيناريو ذاته: ضربة تُربك، فتتبعها حملة تعتيم ممنهجة، تُدار من غرفة عمليات إعلامية يُطلق عليها "هَسْبارا" (الدعاية التفسيرية)، حيثُ تُمنع التغطية، وتُصادر الصور، ويُمنع الصحفيون من الاقتراب، وتُكتب البيانات بعبارات فضفاضة مثل "سُمع دوي انفجار" أو "أضرار مادية طفيفة"، والحقيقة تُذبح على أعتاب "الوحدة 8200" وأخواتها، التي ترى أن المعلومة الميدانية قادرة على إشعال الذعر أكثر من القصف ذاته.

وما الرقابة العسكرية إلا الذراع التنفيذية لهذه العقيدة، فهي لا تراقب المحتوى فقط، بل تُعيد إنتاجه بما يخدم الاحتياج النفسي للجمهور الصهيوني، وحماية صورة جيشه بوصفه لا يُقهر، الصورة هنا ليست توثيقاً بل تهديداً، لأن العدسة قد تكشف ما يرفض الاحتلال الاعتراف به: أن الجبهة الداخلية ليست محصّنة، وأن البنية التحتية الاستراتيجية يمكن أن تُخترق، وأن اليد التي تقصف يمكن أن تُصاب.

إن تعمّد التكتّم على الخسائر ليس مؤشر قوة، بل علامة على هشاشة الردع النفسي، فالدول الواثقة تُظهر حجم الخسارة كمدخل للمحاسبة أو كدليل على التضحية، أما الكيان المحتل فيخاف من الرقم، من الصورة، من الجملة غير المرخّصة، لأنه يعرف أن الوعي إذا انكسر، انكسر السلاح الذي يُمسكه.

لم تكن الصواريخ الإيرانية في دقّتها ومداها، مجرد أدوات اشتباك، بل رسائل استراتيجية مشفّرة اخترقت عمق الكيان، مادياً ونفسياً، ومع كل انفجار في منشأة، ومع كل صفير إنذار في مدن المركز، بدأت ملامح الهلع تظهر لا في البيانات الرسمية، بل في شروخ البنية التحتية، وصمت المطارات، ووجوه السكان، فالمنشآت الحيوية التي تضرّرت لم تكن أهدافاً عشوائية؛ بل اختيرت بعناية لترسل رسالة واضحة: لا خطوط حمراء بعد اليوم، ولا عمق آمن تحت المظلّة الصهيونية، فتعطّلت مطارات، جُمّدت حركة الطيران، اهتزّت غرف العمليات العسكرية، وانتشرت شهادات متفرقة من مستوطنين يتحدثون عن حرائق، عن صواريخ لم تُعترض، عن لحظات ذعر لم يعهدوها منذ عقود.

ومع ذلك لم يخرج من الاحتلال اعتراف واضح، لماذا؟ لأن الاعتراف بالخسارة وفق العقيدة الصهيونية الأمنية، ليس مجرد إقرار بالضرر، بل هو اختراق في جدار الردع، وشرخ في صورة "الجيش الذي لا يُهزم". الدولة التي بُنيت على التفوّق النوعي، ترى في الاعتراف بالضربة تهديداً مزدوجاً: انهياراً في المعنويات الداخلية، وجرأة إضافية من أعدائها، ومن هنا فإن إدارة الهلع المستتر أصبحت هدفاً بحدّ ذاته، فبدل أن يُعلن الاحتلال عن خسائره، يُغرق المشهد في صمت رسمي، ويُطلق أجهزته لملاحقة من يحاول التصوير أو التوثيق، وكل ذلك في محاولة لإبقاء الواقع مُجمّداً، لأن الاعتراف بالخسائر ليس مجرد إخبار، بل لحظة انهيار للسردية العسكرية بأكملها، وهكذا يتجلّى الفارق بين من يردّ بصواريخه ويُعلن، وبين من يتلقى الصدمة ويخشى الإقرار، فالردّ الإيراني لم يصب المواقع فقط، بل كشف حالة إنكار أمنية يعيشها الكيان كلما اهتزّ توازنه المفترض.

في الحروب التقليدية تكون الكاميرا أداة توثيق، أما في الحروب التي يخوضها الكيان الصهيوني، فالكاميرا تتحوّل إلى خطر أمني وتهديد استراتيجي، لأنها تكشف ما يحاول الاحتلال دفنه: هشاشة الجبهة الداخلية، وامتداد الضربة إلى عمق كان يدّعي تحصينه، ومنذ اللحظات الأولى للرد الدفاعي الإيراني لم يكن المستهدف فقط هو المنشآت والمطارات، بل أيضاً الوعي الجماهيري داخل الكيان، ومع تساقط الصور الأولى للحرائق والانفجارات على شبكات التواصل، انطلقت آلة القمع الصهيوني لتخوض معركتها الجديدة: خنق الصورة قبل أن تصل، ومطاردة الحقيقة قبل أن تُروى.

صحفيون صهاينة مُنعوا من تغطية آثار الضربة، وسكان الداخل المحتل تعرّضوا للتحقيق أو الحذف القسري لمواد التوثيق من هواتفهم، ذلك أن الاحتلال يدرك أن كل صورة تُسرّب وكل مقطع يُنشر، يُشكّل كسراً لروايته الأمنية، ويُعيد تشكيل وعي المستوطن الصهيوني الذي تربّى على فكرة الدولة المحصّنة، وبهذا المعنى لم تعد الكاميرا أداة نقل، بل عدو داخلي يُهدد بنية الردع النفسي التي تقوم عليها المؤسسة العسكرية الصهيونية، ومن هنا باتت الصورة تُطارَد كما يُطارَد المقاتل، لأن من يفضح آثار الضربة، يُساهم -دون أن يحمل سلاحاً- في إسقاط أسطورة "الضربة الاستباقية" و"المخابرات اليقظة، فالاحتلال الذي يسابق الزمن لمنع التسريب، يدرك أن المعركة باتت مزدوجة: صاروخ في السماء، ولقطة في الميدان، كلاهما يُحدث اختراقاً، وكلاهما يُعيد ترتيب مشهد القوة والضعف، وفي زمن الإعلام المفتوح لم تعد الكذبة محصّنة، ولم تعد الرقابة قادرة على حجب الهزيمة.

حين يُغلق الاحتلال عدسات الكاميرا، ويُصادر الرواية من أفواه الصحفيين، لا يبقى أمام الحقيقة إلا أن تبحث عن مسالك بديلة، وهنا يظهر دور الإعلام المقاوم، لا بوصفه وسيلة نقل، بل باعتباره فاعلاً في معركة الوعي وسلاحاً مضاداً للرواية الصهيونية المُعلّبة، ففي ظل التعتيم الصهيوني الممنهج لا تكفي الأخبار المقتضبة ولا البيانات الرسمية، المطلوب هو رواية مضادة، تُعيد تشكيل المشهد من وجهة نظر الشعوب لا الجيوش، ومن زوايا الواقع لا حسابات الغرف الأمنية، وهنا يتقدّم الإعلام المقاوم كقوة تفكيك للرواية الإسرائيلية، لا بالصوت فقط، بل بالصورة، بالتفاصيل، وبالوجوه التي ترتجف خلف الدخان.

التوثيق البصري لم يعد ترفاً إعلامياً، بل ضرورة استراتيجية، فكل مشهد لدمار في الداخل المحتل، كل شهادة من مستوطن مذهول، كل فيديو مسرّب من موقع أصابته الصواريخ هذا يُعد خرقاً مباشراً للرواية الرسمية الصهيونية، وتثبيتاً للرواية البديلة التي تكشف ما يُخفيه العدو، إنها لحظات الحقيقة التي تتجاوز الجغرافيا، وتكسر احتكار الصوت والصورة، فالإعلام المقاوم حين يتحرّك ضمن رؤية واعية، يتحول إلى ما يشبه غرفة عمليات شعبية تُدير الوعي العام وتقوّض أسطورة العدو القوي الصامت، وبهذا لا يقتصر دوره على التغطية، بل يبني ذاكرة جماعية جديدة، قوامها: الكلمة المقاومة، والصورة المسربة، والسردية التي لا تموت بالتعتيم، هكذا في معركة الردع، قد تُسكت الصواريخ، لكن لا تُسكت الحقيقة إذا وجدت من ينقلها، والإعلام المقاوم هو اليوم أكثر من أي وقت مضى، صوت الشعوب الذي لا يُراد له أن يُسمع.

وحين اختارت طهران أن تردّ، لم تكن الغاية فقط إحداث ضرر ميداني، بل تفكيك معادلة الهيبة الصهيونية التي طالما قايض بها الاحتلال خصومه، فكل صاروخ انطلق من الأراضي الإيرانية لم يُصِب هدفاً عسكرياً فحسب، بل وجّه ضربة إلى الرمز الذي ظلّت المؤسسة الأمنية الصهيونية تبنيه لعقود: دولة لا تُمسّ، ولا تُخترق، ولا تُجرح، وفي هذا السياق.. لا يبدو التعتيم مجرد تكتيك دعائي، بل محاولة أخيرة للتمسك بما تبقى من تلك الهيبة المتآكلة، فالصورة التي تُظهر دمار القواعد والمطارات ليست مجرد مشهد بصري، بل رصاصة معنوية تخترق الثقة الشعبية بقدرة الجيش على الحماية، ولهذا السبب تسابق الاحتلال لإطفاء الصورة قبل أن تشتعل في وعي جمهوره، مدركاً أن العدو الحقيقي بعد الضربة هو الانكشاف الرمزي، لا الأضرار الفيزيائية فقط.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه اليوم: هل يمنع التعتيمُ انهيار المعنويات؟ الحقيقة أن الحقائق حين تُمنَع، تُصبح أكثر فتكاً حين تُكشف، فالتكتّم لا يلغي الصورة، بل يؤجلها ويحوّلها إلى قنبلة تأويلية حين تنفجر لاحقاً على يد الإعلام المقاوم أو تسريبات الداخل، وهنا يصبح الحجب سلاحاً مرتدّاً، يعمّق الشكوك، ويفتح أبواب السخط الشعبي الصامت، والأخطر من ذلك أنّ الحقيقة التي تُمنع داخل الكيان، تتحوّل خارجه إلى سلاح تعبوي في يد الشعوب والمقاومات، فالصورة المسربة والشهادة المحظورة والاعتراف المُهرّب من خلف خطوط الرقابة كلها تتحوّل إلى ذخيرة رمزية تُعيد توازن الخطاب، وتمنح الشعوب المقهورة لحظة نادرة من الانتصار المعنوي، بمعنى آخر.. الضربة لم تُسقط مبنى فقط، بل أسقطت جزءًا من الأسطورة، وتلك هي المعركة الحقيقية التي تبدأ بعد الصمت، وتُحسم في ميدان الوعي لا في ميدان المعركة فقط.

ختاماً.. في مواجهة الردّ الإيراني، لم يكن العدو الصهيوني يخشى الصواريخ بقدر ما يخشى الكاميرات، لم يكن الهلع فقط من حجم الضربة، بل من قدرتها على كسر حاجز الهيبة التي بُنيت بإحكام عبر عقود من الحرب النفسية والتضليل الإعلامي، ولذا.. جاء التعتيم لا كخيار طارئ، بل كـ "عقيدة بقاء" يحاول الاحتلال من خلالها ترميم صورته أمام جمهوره المرتبك، لكن في زمن الصورة المفتوحة والسرديات المتحرّرة، لم يعد الصمت يحمي بل يفضح، ولم يعد الحجب يمنع الانكشاف بل يُسرّع انهياره. لقد كشفت هذه الجولة أن الحقيقة لم تعد تكتبها الجيوش وحدها، بل تنقلها الشعوب، وتوثّقها العدسات، وتصوغها الإرادات الحرة.

وعليه، فإن التحدي اليوم لا يكمن فقط في إسقاط الصواريخ، بل في إسقاط الرواية الصهيونية، وفكّ هندسة الوهم التي تحيط بالجيش الذي لا يُهزم، إنها معركة وعي بامتياز، تُدار في الميدان كما تُدار في العقول، ومع كل صورة تُكسر، وكل سردية تُفضح، تضعف القبضة، وتتصدّع الأسطورة.

عندما تكون إسرائيل أحد أطراف الحرب... أين تقف؟

عبد الحميد صيام
القدس العربي

لا أعرف كيف يبرر الذين صدعوا رؤوسنا بنظرية المؤامرة والتحالف بين إسرائيل وإيران، ومنظري المسرحيات، الذين يدعون بأنهم يعرفون أكثر من غيرهم وأن لديهم معلومات تؤكد أن هناك تحالفا بين النظامين. ويبدو أنهم عندما فرغوا من حجج المؤامرات والتحالف بين الصهيونية ونظام الملالي، أقفلوا حوانيتهم وأفرغوا حنقهم بدعاء أسوأ من حكاية المؤامرة: «اللهم اضرب الظالمين بالظالمين». ولم أجد أسوأ من هذا الدعاء الذي يساوي بين جرائم الكيان ومذابحه في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن والعراق ومصر والأردن وتونس والسودان، ومن يحاول بجدية أن يبني قوة ردع حقيقية تنازله في الميدان، ولا تبقى في المخازن حتى يأتي الكيان الصهيوني ويدمرها على من فيها.

يجب أولا أن نقرّ أن هذا عدوان صارخ على دولة مستقلة ذات سيادة، وحتى لو كان بيننا وبين النظام الإيراني خلافات حول مواقفه السابقة في العراق وسوريا، إلا أننا أمام عدوان صهيوأمريكي للهيمنة المطلقة على المنطقة وتدمير مكوناتها العرقية الثلاثة التي صنعت الحضارة العربية الإسلامية: العرب والفرس والأتراك وإخضاعها جميعا للهيمنة الغربية. إن هزيمة إيران لن تتوقف في حدود إيران، وستصبح إسرائيل سيدة الشرق الأوسط كله، تعين الأمراء والوزراء وتخلعهم، وتقرر من يذهب إلى الحج ومن يشتري النفط وأين تودع أمواله.

وإذا هزمت إيران سيأتي الدور فورا على تركيا، ويتم العمل على تفكيكها وإقامة دولة كردية في المربع الإيراني العراقي السوري التركي ذات الأغلبية الكردية. وإذا هزمت إيران فسيأتي الدور على باكستان، فتثار مسألة سلاحها النووي وضرورة تفكيكه. وستتعاون قوى الشر مع الهند والولايات المتحدة، واختلاق ألف مشكلة لباكستان كي تتفتت ويسلم سلاحها النووي طوعا أو كرها. وإذا هزمت إيران ستنتهي سيادة الدول، ويتم تفريغ الضفة الغربية بعد غزة ويتحول رؤساء دول المنطقة العربية وملوكها، ليسوا موظفين عند ترامب، بل عند نتنياهو، وستصبح إسرائيل دولة عظمى تمتد حدودها (ليس بالمعني الحرفي) من جنوب الجزيرة إلى شمال الهند ومن بحر العرب شرقا إلى حدود بلغاريا غربا. وإذا هزمت إيران ستفتح الطريق أمام هيمنة الناتو على من تبقى من حكومات تؤمن بالتعددية. سيتم طرد روسيا من أوكرانيا وجورجيا، ولن تجرؤ الصين على استرجاع تايوان بالقوة، أو بالدبلوماسية، وسيتم إنهاء طريق الحرير الذي تعمل عليه منذ سنوات.

لذلك نقول لهؤلاء الذين ينتظرون عثرة إيران وهزيمتها، سيأتي الدور عليكم، وستقرأون أنتم أو أولادكم في مدارسكم نصوصا من التلمود، وتنشدون شيئا من مزامير داود وتصبح الديانة الإبراهيمية هي الديانة الرسمية للمحميات والدول الوظيفية.

مراجعة للأخطاء

نحن نقر بأن إيران ارتكبت كثيراً من الأخطاء، وأن هناك ثغرات كثيرة في استراتيجيتها الدفاعية، ومحاولة التمسك بما سمته «الصبر الاستراتيجي» ليتبين أن هذا الصبر سمح للعدو أن يجمع المعلومات الوافرة عن كل ما يتعلق ببرامج إيران الدفاعية، ومنشآتها النووية، وأن يخترق النسيج الأمني ويتصيد العلماء النوويين بشيء من السهولة. نعتقد أن إيران أخطأت لأنها لم ترد على مقتل الضباط الثمانية، بمن فيهم محمد رضا زاهدي قائد فيلق القدس، في مقر القنصلية الإيرانية في دمشق يوم 1 أبريل 2024، لقد كان «الوعد الصادق 1» ضعيفا ومدروسا ومنضبطا لاستراتيجية «الصبر الاستراتيجي». وكانت كل المبررات القانونية متوفرة للانضمام لمعركة وحدة الساحات مع «حزب الله» و«أنصار الله» و «الحشد الشعبي» بالإضافة إلى المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والقدس. كان يمكن أن تتغير المعادلة آنذاك وتكون المبادرة في يدها، وتهرع الدول الغربية والعربية والإسلامية لتحتوي توسيع المواجهات. ثم أعطيت إيران فرصة ذهبية ثانية يوم اغتيال إسماعيل هنية في 31 يوليو 2024. لقد انتُهكت سيادتها وأهينت قيادتها. يومها كان لديها كل المبررات القانونية والأخلاقية لتفتح ترسانتها الصاروخية بكل ما أوتيت من قوة، لتعاقب هذا العدو المتغطرس وتحول حياة الناس في المستعمرة إلى جحيم حقيقي وتخفف الضغط عن غزة. صحيح أنها أطلقت 250 صاروخا (الوعد الصادق 2) موجهة فقط نحو مواقع عسكرية، وكان أثرها أكبر وأدت إلى مقتل شخص واحد. لكنها مارست مرة أخرى ضبط النفس حتى عندما قامت إسرائيل بالانتقام.

الخطأ الآخر الذي وقعت فيه القيادة الإيرانية أنها وثقت بترامب، الذي استخدم أسلوب التهديد من جهة، وفتح قنوات التفاوض من جهة أخرى، بالضبط كما فعل مع حركة حماس. ويبدو أن التوصل إلى هدنة مع الحوثيين أقنع القيادة الإيرانية، أن ترامب جاد في موضوع نشر السلام في الشرق الأوسط. كان ويتكوف يأتي بشروط تعجيزية لا يمكن لأي طرف أن يقبلها. يريد من إيران تدمير كل منشآتها النووية ومخزوناتها بطريقة آمنة، أي تحت إشراف دولي، أو عنيفة أي تدميرها بالسلاح. فكيف يمكن أن تنصاع إيران لمثل هذه الشروط؟

لقد أعطى ترامب إيران في 12 أبريل 60 يوما للتوصل إلى اتفاقية، وإلا فإن الخيارات الأخرى سيتم تفعيلها. ويبدو أن إيران لم تأخذ التهديد بجدية. المهلة انتهت يوم 11 يونيو أي قبل الهجوم الإسرائيلي بيومين. كانت جولة المفاوضات الجديدة مقررة يوم الأحد 15 يونيو، وأن العدوان لن يبدأ قبل موعد المفاوضات، علما أن الولايات المتحدة سحبت كثيرا من رعاياها من العراق والإمارات والبحرين. إذن اكتملت عملية التحضيرات الإسرائيلية في الوقت الذي تراخت فيه الاستعدادات الإيرانية ودفعت ثمنا باهظا في الساعات الأولى من فجر الجمعة، سواء من حيث قصف المنشآت النووية، أو اغتيال قيادات عسكرية وتقنية رفيعة. لكن إيران استطاعت أن تمتص الضربة الأولى، وأن تبدأ بالرد على إسرائيل لتتحول المواجهات بين طيران الكيان الصهيوني وبعض المسيرات، والصواريخ الإيرانية والمسيرات بشكل كبير. إيران أساسا تعتمد على الصواريخ البالستية والفرط صوتية، ولا نعرف كيف يتم حسم المعركة بين الطيران والصواريخ، فمن يصرخ أولا من الألم يخسر المعركة.

لقد أعلنت القيادة الإيرانية انطلاق «الوعد الصادق 3»، الذي شمل إطلاق صواريخ غطت معظم مدن المستعمرة، خاصة تل أبيب وضواحيها، وأدت إلى أضرار حقيقية مادية وبشرية، ومراكز حساسة مثل وزارة الجيش، ومعهد وايزمان للبحوث الاستراتيجية. إنها المرة الأولى منذ عام 1948 التي يتذوق فيها سكان تل أبيب ما ذاقته معظم عواصم دول الطوق العربية. نحن لا نتوقع أن تقوم إيران بتدمير الكيان الصهيوني تماما، ولكنها قادرة على تحويل حياة الصهاينة إلى جحيم، وتدمير العديد من إمكانيتهم التسليحية والاستراتيجية وكسر نمط الكيان الآمن ومظلات الحماية المتعددة. قد تأتي الولايات المتحدة لتنقذ (إسرائيل) من أزمتها وتتدخل مباشرة في الحرب، وهو أمر متوقع، في حالة تورط (إسرائيل) في وضع لا تستطيع حسمه ما قد يؤدي إلى توسع الحرب لتشمل إغلاق مضيق باب المندب، واستهداف القواعد الأمريكية، وتدخل الجماعات المدعومة من إيران، أو ما تبقى منها، المعركة، وقد تكون آبار النفط الخليجي هدفا مغريا لها، نحن في بداية الحرب فكل الاحتمالات ما زالت واردة.

قوة إيران في صمودها وتوجيه ضربات موجهة للبنى التحتية الإسرائيلية كما فعلت في ميناء حيفا ومعهد وايزمان ووزارة الجيش ومركز الموساد في هرتسيليا. قوتها في التفاف شعبها الذي تربى على كراهية إسرائيل، ودعم القضية الفلسطينية. قوة إيران في الاستناد إلى حضارة ضاربة في أعماق التاريخ فكيف لكيان مارق أن يدمرها. هذه معركة حاسمة قد تغير وجه الشرق الأوسط والعالم. مرحلة قد تغير الدول والخرائط والحدود والأنظمة والاقتصاد والثقافة. فلا يظنن أحد أنه سيسلم من الشرر المتطاير من المنطقة في كل اتجاه.

وسلام على فلسطين التي من أجلها، وبسببها أشعلت كل الحروب منذ تم زرع هذه النبتة الخبيثة في قلب العالم العربي، لتنشر سمومها في كل اتجاه. وكم مرة صرخ الفلسطينيون أن خطر إسرائيل لا يقتصر على فلسطين. «ولكنهم لم يستبينوا الرشد إلا في ضحى الغد».

اليوم العالمي للاجئين.. تأكيد فلسطيني على حق العودة ورفض التوطين

بيروت-غزة/ فلسطين:

شددت أوساط فلسطينية أمس، على أنه "لا حلَّ لقضية اللاجئين الفلسطينيين إلا بزوال الاحتلال وعودتهم إلى ديارهم التي هُجِّروا منها".

جاء ذلك تزامنا مع اليوم العالمي للاجئين الذي خصصته الأمم المتحدة لتكريم اللاجئين في جميع أنحاء العالم، ويوافق يوم 20 حزيران/ يونيو سنويا.

ودعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إلى "تفعيل محاكمة قادة الاحتلال على جرائمهم ضدّ الإنسانية، والتحرّك الفاعل لإنهاء العدوان والاحتلال، وعزل هذا الكيان الفاشي المهدِّد للسلم والأمن في العالم".

وأضافت حماس في تصريح صحفي: أن "احتفاء دول العالم باليوم العالمي للاجئين، في ظل استمرار حرب الإبادة والتجويع ضد أبناء شعبنا في قطاع غزَّة، التي فاقمت أوضاع اللاجئين والنازحين منهم، يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية سياسية وقانونية وإنسانية وأخلاقية، لوضع حدّ للعدوان والإجرام الصهيوني".

وأشارت إلى أن "حرب الاحتلال العدوانية المستمرة ضد المخيمات في الضفة الغربية المحتلة، عبر التدمير والتهجير المُمنهج هو إمعانٌ خطيرٌ في استهداف قضية اللاجئين وطمس معالمها".

وأكدت أن "حقّ عودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجّروا منها بفعل الاحتلال، هو حقّ فردي وجماعي، أقرّته القوانين والمواثيق الدولية والقرارات الأممية، لا يملك أحدٌ التراجع عنه، أو التفريط فيه، أو المساومة عليه، أو التنازل عنه".

وختمت الحركة بالقول: "نرفض بشكل قاطع كل المحاولات الصهيونية بدعم من الإدارة الأمريكية، الرامية إلى شطب وتغييب وإلغاء دور وكالة (الأونروا)، أو نقل التفويض الخاص بها إلى أيّة جهة أخرى، خصوصاً في توزيع المساعدات والإغاثة".

في غضون ذلك، جدّدت مؤسسات فلسطينية بارزة التأكيد على تمسكها بالحق غير القابل للتصرف في العودة إلى فلسطين، ورفضها القاطع لكل أشكال التهجير والتوطين، مطالبةً المجتمع الدولي بتحمّل مسؤولياته القانونية والإنسانية تجاه ملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون منذ أكثر من 76 عامًا في المنافي والمخيمات، في انتظار تطبيق القرار الأممي 194.

وأكدت كلّ من منظمة "ثابت لحق العودة"(أهلية) و "مؤسسة العودة" الفلسطينية في بيانين منفصلين بهذه المناسبة، أن قضية اللاجئين الفلسطينيين ستبقى مركزية في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، ولا يمكن تجاوزها أو اختزالها بمشاريع تسووية لا تضمن الحق في العودة الكاملة إلى الديار الأصلية.

وأشارت منظّمة "ثابت" إلى أنّ "هذا اليوم يمثل محطة مهمة لتسليط الضوء على معاناة اللاجئين الفلسطينيين، وتجديد المطالبة بحقوقهم الإنسانية الأساسية، وفي مقدمتها الحق في العودة، ولفتت إلى أن اللاجئين في لبنان يعانون أوضاعًا إنسانية صعبة تتفاقم نتيجة القوانين التمييزية وحرمانهم من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، مؤكدة ضرورة استمرار ودعم عمل وكالة "الأونروا"، سياسيًا وماليًا، بوصفها الجهة الدولية المخوّلة بتقديم الخدمات".

وفي سياق متصل، عبّرت "ثابت" عن قلقها العميق من الأوضاع الكارثية في قطاع غزة، في ظل المجازر الجماعية والعدوان المتواصل، والحصار الخانق ومنع إدخال المساعدات، كما تساءلت عن دور الأمم المتحدة ومؤسساتها الحقوقية، مستنكرة حالة العجز الدولي عن إيقاف العدوان ورفع الحصار، ومُنددّة بمحاولات الالتفاف على الدور الإنساني الحقيقي عبر مؤسسات مشبوهة كما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" التي اعتبرتها أداة لتسييس العمل الإغاثي وشرعنة الحصار.

حق فردي وجماعي

من جهتها، شدّدت مؤسسة "العودة" الفلسطينية على أن "اللاجئين الفلسطينيين يشكّلون أكبر وأقدم قضية لجوء مستمرة في التاريخ المعاصر، وأن حق العودة إلى الأرض والممتلكات ليس حلمًا ولا شعارًا، بل حق قانوني وتاريخي تؤكده الشرائع الدولية، وعلى رأسها القرار 194".

وجاء في بيانها: "نحن أصحاب حق أصيل لا يجوز التنازل عنه، العودة حق فردي وجماعي لا يسقط بالتقادم، والمنفى لا يمكن أن يصبح وطنًا بديلاً".

كما دعت المؤسسة المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة إلى "تحمّل مسؤولياتهم في ضمان تطبيق القرارات الدولية، وخاصة في ظل تصاعد العدوان الصهيوني في كل الاتجاهات".

وطالبت "مؤسسة العودة" الدول المضيفة، وخصوصًا لبنان، بتحسين أوضاع اللاجئين، وتمكينهم من حقوقهم المدنية والإنسانية، مؤكدة أن تحرير فلسطين وعودة اللاجئين هما مساران متلازمان، لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

"وعود ومماطلة".. سفارة السلطة بالقاهرة تترك مرضى السرطان من غزة لمصيرهم

القاهرة–غزة/ يحيى اليعقوبي:

لا تقل أوضاع مرضى السرطان خارج غزة صعوبة عما هي عليه الحال داخل القطاع، فلم يكن سفر مرضى السرطان من غزة إلى الخارج نجاةً من براثن الحرب والمرض نتيجة تدمير الاحتلال الإمكانات والمستشفيات التخصصية لعلاجهم في القطاع، فبداخل المستشفيات المصرية تُرك الكثير منهم دون متابعة طبية وكافحوا في رحلة بحث شاقة عن العلاج، بين أروقة سفارة السلطة بالقاهرة التي صال فيها المرضى وجالوا بين مكاتب المسؤولين للحصول على علاج وتغطية ولم يتلقوا أي شيء سوى "وعود وتسويف ومماطلة".

مكث كثيرون من المرضى بين غرف المستشفيات دون البدء بعلاج إشعاعي أو كيماوي، ما دفع كثيرين منهم وبعد تفشّي المرض باستكمال العلاج على نفقتهم الشخصية أو بالحصول على تبرعات خيرية.

وكشف مرضى سرطان لصحيفة "فلسطين" أن سفارة السلطة بالقاهرة لا تقوم بدورها المطلوب تجاه توفير الرعاية الملائمة لهم فضلا عن قطع البرتوكول العلاجي لهم مع عدم تقديم دعم مالي، متهمين شخصيات محددة داخل السفارة بـ "المحاباة والواسطة" لمرضى معينين ومرافقيهم.

تمييز ومحاباة

نداء (اسم مستعار) وهي مريضة سرطان "ثدي" تقول: "كمرضى متواجدين بالقاهرة، فإن سفارتنا لا علاقة لها بنا، عندما نذهب إليها للحصول على أي ورقة نعامل بشكل غير لائق، هناك شخصية تدعى "ن. ب" كل المرضى يشتكون منها، فمثلا نحن كمرضى حصلنا على تغطية مالية من وزارة الصحة ونعيش بسكن مجاني، هناك مرضى سمحوا لهم بجلب أزواجهم وأولادهم معهم، ومرضى آخرين منعوا من ذلك وهذا كله تمييز لاعتبارات المحاباة".

وتضيف نداء، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، لصحيفة "فلسطين": "يفترض أن يكون لنا راتب أو مخصص شهري. في أكتوبر ونوفمبر 2023 قدموا لنا مبلغ 4 آلاف جنيه، ورغم أنه مبلغ قليل إلا أنهم قطعوه بالرغم من وجود دعم، فضلا عن التكلفة الباهظة لعلاج السرطان بمصر. في المشفى حددوا لي 16 جرعة كيماوي أخذت جرعتين، ونقلت على السكن وقطع العلاج عني، ومكثت خمسة أشهر بدون علاج، وأمضيتها دائرة بين السفارة والمشفى وهذا مع وجود تغطية مالية".

وتتابع: "طلبت مني السفارة التوجه لمعهد الأورام، وهناك أبلغوني أنه علي انتظار انتهاء علاج 2700 حالة، وهذا يعني أن حالتي ستتفاقم ومريض السرطان لا يمكنه الانتظار، وهناك مرضى توفوا بسبب ذلك، ولولا قدوم متبرع من مدينة سوهاج قام بأخذ مرضى سرطان فلسطينيين وعالجهم على نفقته لساءت حالتي، وكنت يوميا أذهب في طريق طويل تستغرق تسع ساعات ذهابا ومثلها عودة، حتى انتهيت من العلاج وكانت نتائج الفحوصات الأخيرة جيدة".

ولا تنحصر مشاكل المرضى عند موضوع العلاج، بل تتفاقم في العيش داخل سكن تتشارك فيه عدة عائلات سواء داخل الشقة الواحدة أو داخل الغرفة نفسها، وعن ذلك توضح: "يضعون كل أربعة مرضى بغرفة واحدة، من خلال وضع أسّرة من ثلاثة طوابق بغرفة واحدة بعرض ثلاثة أمتار مربعة، لم يوفروا لنا طعاما ولا مساعدات، قد توضع أربعة عائلات بغرفة واحدة، وقد يتم وضع كل عائلة بغرفة داخل الشقة نفسها، مما ينتج مشاكل وخلافات بين الأسر، على النظافة والأطفال، المشاركة بدورة المياه والمطبخ فضلا عن التدخل بالخصوصيات، وجود رجال بعائلة بنفس الشقة والعائلة الأخرى يكون بينهم نساء".

أما الحاجة صبحية البابا من بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، فوصلت مصر في 7 إبريل/ نيسان 2024، بعد مكوث دام سبعة أشهر للعلاج بالمستشفى الأوروبي، في آخر ثلاثة أشهر لها بغزة انقطع العلاج.

تقول ابنتها المرافقة لصحيفة "فلسطين": "نزلنا بمستشفى النيل، لكن تفاجأنا أنهم طلبوا منها استمرار أخذ العلاج الهرموني، رغم أنها تحتاج جرعات كيماوية، ومضت سنة كاملة ولم يسأل علينا أحد، وكنا نجلب الدواء على نفقتنا من حبوب كيماوي وهرمونات وعلاج للقلب، فقمنا بعرضها على طبيبة خاصة وأجرينا تحاليل: مسح ذري، وإيكو، وتحاليل دم، وأقرت لها 17 جرعة كيماوي على أن يكون الوقت الزمني بين جرعة وأخرى 21 جرعة ثم استئصال الثدي".

وتتابع: "ذهبنا لوزارة التضامن وللسفارة، وقمنا بتجديد التحويلة والتغطية المالية التي صدرت قبل رمضان الماضي، وقدمناها لسفارة (السلطة) بالقاهرة والآن وبعد كل هذا الانتظار سنبدأ العلاج، لكن للأسف حالتها صعبة، وفي كل مرة تذهب للمستشفى تخرج بإسعاف على نفقتنا بأسعار باهظة".

وبلغ عدد مرضى السرطان في قطاع غزة 11 ألف مريض بينهم 2900 مريض بانتظار السفر، ونحو 1500 مريض فقط تمكنوا من السفر خلال حرب الإبادة المستمرة منذ 20 شهرا.

انتظار مجهول

أجرت سناء أحمد (اسم مستعار) عملية استئصال للثدي نهاية سبتمبر/ أيلول 2023، لكن حدوث حرب الإبادة الجماعية في 7 أكتوبر/ تشرين أول من العام ذاته، حال دون استكمالها العلاج الإشعاعي، وبعد نزوحها القسري من مدينة غزة لمنطقة الزوايدة وسط القطاع ثم محافظة رفح، تقدمت بتحويلة طبية في نوفمبر/ تشرين ثاني من ذات العام، وصدرت في مارس/ آذار 2024 ورافقها طفلتاها وأمها للسفر لاستكمال العلاج بالقاهرة.

تقول أحمد، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، لصحيفة "فلسطين": "نزلت بالمشفى المصري ومكثت شهرًا كاملاً دون علاج، ثم طلبوا مني الخروج من المشفى على السكن الذي تديره وزارة التضامن. خرجت دون أية معلومات أو مواعيد عن كيفية المتابعة وطريقة العلاج، وعندما وصلت السكن المخصص للمرضى الفلسطينيين، ذهبت مرارا سواء للمشفى أو السفارة لطلب العلاج دون استجابة من أي جهة كانت، وكلها كانت توجه وعودا، فضلا عن التسويف والمماطلة في كل مرة".

وتضيف: "كانوا في السفارة يوجهوننا لمستشفيات مصرية، وكان الأمر شكليًا فقط فعندما نصل المشفى لا يتم علاجنا ويطلبون منا المغادرة، وهذا الإجراء هدفه أن تمل وتترك المتابعة، فعلى مدار عام ونصف لم أحصل على حبة دواء واحدة لعلاج مرض السرطان سواء من المستشفيات أو من خلال السفارة الفلسطينية بالقاهرة"، لافتة، إلى أن "فاعل خير" هو من وقف بجانبها ووفر لها العلاج الإشعاعي.

ورغم أنها استطاعت توفير العلاج الإشعاعي، لم تقم المشفى باستكمال التصوير والمتابعة، وتتابع: "تبقى استكمال العلاج الهرموني وبنفس الطريقة سعيت وبحثت كثيرا إلى أن وصلت لمجموعة أفراد يساعدون حالات قليلة من مرضى السرطان، وقبلوا مساعدتي ضمن برنامجهم وقاموا بتغطيتي ماليا وتوفير العلاج اللازم. السفارة تخلت عنا ولولا فاعلي الخير لتفاقمت حالتي".

وبحسب مصدر مطلع على واقع مرضى السرطان بمصر، فإن المرضى بمصر ينقسمون إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول موجود بالمستشفيات وليس له علاج بهذه المستشفيات ولا يتم تحويله على مكان آخر، وقسم من المرضى موجود بالمستشفيات ويأخذ علاجا بسيطا وقليلا، وقسم أنهى علاجه وموجود بمساكن وأوضاعهم صعبة، ويتم وضع نحو خمس عائلات في شقة واحدة وهذا لا يتناسب مع عادات الشعب الفلسطيني الاجتماعية. ووفق تقديرات المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته لصحيفة "فلسطين" يبلغ عدد مرضى السرطان من غزة بمصر نحو 700 مريض، استطاع الوصول إليهم توفي العديد منهم نتيجة تأخير علاجهم، مؤكدًا، عدم وجود جهات رسمية تتابع أوضاع المرضى الذين يضطرون لخوض رحلة صعبة للانتقال من مشفى لآخر، فضلا عن تقييد حركتهم داخل المسكان وتقييد على زيارتهم.

وعن دور السفارة، يوضح "تحاول السفارة حصر دورها بالمعايير المصرية بأشد ما يمكن، دون التدخل لمساعدة المرضى بأقصى طاقة، ودورها ينحصر بالحدود الأدنى في أي شيء قد تفعله تجاه المرضى، وليس لديها قسم لاستقبال الشكاوى أو أية استفسارات من المرضى.

فادي الدنف.. أسبوع من الغياب ينتهي بعظام متناثرة

غزة/ محمد القوقا:

أمسك أحمد الدنف ببلوزة وبنطال شقيقه الممزقين، وقدماه بالكاد تحملانه، واقترب من والدته أم خالد التي كانت تنتظر خبرًا عن ابنها الغائب منذ أسبوع. لم يتحدث. فقط مدّ يده، وترك قطعة الملابس تتدلى أمامها. لحظات من الصمت، ثم انهمرت بالبكاء: "لا حول ولا قوة إلا بالله! هاي أواعيه فعلا!.. كنت حاسة أنه شهيد!"

هكذا انكشفت نهاية فادي الدنف، الشاب البالغ من العمر 23 عامًا، الذي اختفى مع صديقه قدورة صالح مساء الأربعاء قبل الماضي في أثناء خروجهما من منزلهما إلى منطقة الجرن في جباليا ليتفقدا بيت الأخير، قبل أن يُعثر على عظام جثتيهما بعد أسبوع، متناثرة في أحد شوارع جباليا وسط أنقاض الحرب والدمار.

قهر يومي

"كنت أقول يمكن معتقل، يمكن مصاب، بس ما كنت أستوعب إنه يرجعلي بهدومه وبس"، تقول والدته أم خالد بصوت مختنق.

في الأيام التي سبقت اختفاءه، نجا فادي من محاولة سرقة عنيفة أثناء عودته من الجنوب محمّلًا ببعض الطحين الذي اشتراه بسعر أرخص من غزة، حيث هاجمته مجموعة مسلحة بالسكاكين وسلبته مع ابن عمه ما كانا يحملانه. "رجع فادي يومها مقهورًا، مش لأنه خسر الطحين، بل لأنه ما قدر يطعمنا"، تروي والدته لصحيفة "فلسطين".

تقول العائلة إنه خرج برفقة صديقه إلى جباليا مساء الأربعاء، في محاولة لتفقد بيت صديقه وجلب بعض احتياجات المنزل. لم يُشاهد منذ ذلك الحين.

"دورت عليه في كل مكان: مستشفيات، مراكز المساعدات الأمريكية، الناس اللي بيعرفوهم، حتى على الشهداء ما خليت اسم إلا وراجعته"، يقول شقيقه أحمد، المصور الصحفي المعروف في غزة، الذي لطالما رافقه فادي كمساعد في مهمات التصوير خلال حرب الإبادة على غزة.

ويضيف أحمد لصحيفة فلسطين: "وصلني في اليوم الخامس من فقدانه بلاغ إنه في جثتين بجوار منازل مدمرة وشوارع مجرفة في حي النزهة بجباليا، رحت لقيتهم متحللين.. بس عرفت فادي من بلوزته وبنطلونه".

فادي هو واحد من مئات الشباب الذين باتوا في مواجهة مباشرة مع خطر الموت اليومي أثناء محاولاتهم إما لتفقد بيوتهم التي نزحوا منها أو أثناء تأمين الطعام لعائلاتهم في ظل أسوأ أزمة إنسانية يمر بها القطاع. منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة، دخلت غزة في مجاعة فعلية، تسببت باستشهاد عشرات المدنيين خلال محاولات الوصول إلى المساعدات، إما برصاص مباشر أو نتيجة الفوضى والاختناق والدهس.

"فادي ما كان يحمل بندقية، كان رايح يساعد صديقه لجلب بعض الحاجيات من البيت ثم العودة إلى أهله الذين هم بالأصل نازحين وفقدوا بيتهم في منطقة المخابرات بشمال غزة في أول الحرب"، يقول صديقه محمد أبو شحادة. "كان خجولًا، طيبًا، يساعد أحمد في التصوير، يحكي شوي، بس يشتغل كتير".

ويضيف: "هو مش الأول، ومش الأخير. إحنا جيل بنموت في الشوارع، الأسواق، وإحنا بنفتش على الأكل".

مأساة مستمرة

عن فادي كتب الصحفي سالم الريس: "التقيت بفادي خلال مهمة عمل صحفي. رافقنا خلال أيام عدة للتصوير حيث كان مساعدًا لشقيقه، كان قليل الكلام وكثير التفكير".

ويضيف: "تحدثت مع فادي حول الأوضاع وما آلت إليه ظروف تجويع سكان غزة".

في وداع فادي، لم يكن هناك موكب جنازة، ولا كفن يليق، فقط وُضع في كيس الموت وحُمل إلى مقبرة الشيخ رضوان حيث ووري الثرى في قبر بجانب جده وجدته. ترك غيابه دموع عائلة وخيمة صغيرة وصورة شاب لم يُكمل طريقه. جثته التي بقيت لأيام في العراء، لم تُسعفها لا منظمات الإغاثة ولا صرخات العائلة ولا صورته المتداولة على مواقع التواصل.

"كل يوم بنسمع عن شباب مفقودين، أهلهم بيدوروا عليهم، وبعدين بنلاقيهم متحللين بين الركام"، تقول والدته. أسبوع كامل فصل بين فقدانه والعثور عليه، لكنه ليس نهاية القصة، بل مجرد فصل آخر في رواية لا تزال تُكتب في كل شارع وجدار بغزة، حيث يُطارد الموت أرواح الشباب الذي يجري وراء حلم العيش بهدوء كبقية شباب العالم.

مظاهرة في فيينا تندد بهجمات (إسرائيل) على فلسطين وإيران

عواصم/ فلسطين:

شهدت العاصمة النمساوية فيينا مظاهرة احتجاجية استنكر المشاركون فيها الهجمات الإسرائيلية على فلسطين وإيران.

وتجمّع المتظاهرون في شارع ماريا هيلفر ستراسه بفيينا تحت شعار "ضعوا حدًا لعدوان (إسرائيل)"، ورفعوا أعلام فلسطين وإيران.

وهتف المشاركون شعارات مثل: "حرروا فلسطين"، و"لا للإبادة الجماعية في غزة"، و"ارفعوا أيديكم عن إيران"، وطالبوا بإنهاء العدوان الإسرائيلي.

وقالت أمينة -وهي أحد منظمي المظاهرة- إن المشاركين اجتمعوا من خلفيات دينية وعرقية مختلفة، ليرفعوا صوتهم ضد الظلم الواقع أمام أنظار العالم.

وأضافت أن العالم يشاهد المعتدي على مدار الساعة عبر البث المباشر، مشيرة إلى أن كثيرين يختارون الصمت تجاه حقيقة أن (إسرائيل) تمارس الإرهاب وتنشر الشر في العالم.

وأشارت أمينة إلى أن (إسرائيل) قتلت أكثر من 50 ألف فلسطيني في غزة.

ومنذ فجر 13 يونيو/حزيران الجاري تشن (إسرائيل) بدعم أميركي هجوما واسعا على إيران استهدف منشآت نووية وقواعد صاروخية وقادة عسكريين وعلماء نوويين، وردّت طهران على هذا الهجوم بإطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة باتجاه العمق الإسرائيلي، في أكبر مواجهة مباشرة بين الجانبين حتى الآن.

وتشن (إسرائيل) بدعم أميركي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية في غزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 186 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح -معظمهم أطفال ونساء- وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين، بينهم أطفال.

ضحية الحصار.. "صابرين" فارقت الحياة في انتظار علاج مسلوب

خانيونس/ فاطمة العويني:

ثمانية أشهر من المعاناة أقعدت المواطنة صابرين بربخ عن الحركة وأفقدتها القدرة على التواصل مع من حولها من أبنائها وزوجها، الذين كانوا يرونها تذبل يوما بعد يوم دون أن يستطيعوا أن يقدموا لها يد المساعدة، في حين يعلقون آمالهم على تحويلة العلاج بالخارج التي حصلت عليها، علها تعيد لها جزءا من صحتها.

لكن الموت كان أسرع من السفر للخارج بسبب الإغلاق الإسرائيلي لمعابر قطاع غزة، ومنع عشرات الآلاف المواطنين من تلقي العلاج بالخارج.

فقد تجددت معاناة المريضة صابرين مع مرض السرطان عندما توقفت يدها اليسرى عن الحركة فاعتقدت. وفق زوجها حبيب بربخ- أن الأمر متعلق بالتعب الشديد الذي أصابها اثر المشقة التي تواجهها في كل أعمالها المنزلية كغيرها من نساء قطاع غزة جراء الحرب الإسرائيلية المستمرة عليه، فلجأت لطبيب عظام لمعرفة سبب هذا التوقف فلم يجد أسبابا تفسر ذلك.

ولكون صابرين قد عانت مسبقا من مرض السرطان في المعدة قبل ست سنوات خلت حيث تلقت العلاج في قطاع غزة والقدس المحتلة إلى أن تحسنت حالتها، ارتأت أن تعرض نفسها على طبيب مختص بالأورام عله يجد سببا لتوقف يدها عن الحركة فكانت الصدمة بأن مرض السرطان عاود الانتشار في جسدها بشكل كبير وهي التي كانت توقفت عن المتابعة الدورية لصحتها بسبب ظروف الحرب.

يقول زوجها لصحيفة "فلسطين": اكتشفنا انتشار المرض في العظام والمبايض والدماغ والظهر والقدمين، فعليا كان منتشرا في كل أنحاء جسدها تقريبا، فمنح لها الأطباء تحويلة طبية طارئة للسفر للعلاج بالخارج".

ويضيف :" وبانتظار السفر اخذت صحة زوجتي تتدهور يوما بعد يوم التي أصبحت تعيش على المسكنات القوية في ظل عجز الأطباء عن علاجها اثر تدمير المنظومة الطبية بغزة".

ويشير إلى أن جسد زوجته أنهك بسبب المرض حيث كانت تقضي اغلب وقتها بالنوم بسبب المسكنات القوية التي تاخذها وأصبحت عاجزة عن القيام بمهام بيتها واولادها الثلاثة.

وفي الفترة الأخيرة قبل وفاتها الخميس الفائت أصبحت صابرين لا تميز من حولها اثر تفشي المرض بدماغها وطريحة الفراش لا تستطيع حتى دخول الحمام، "عانينا من ظروف نفسية ومادية صعبة للغاية لولا عدد من فاعلي الخير الذين كانوا يجودون ببعض المال يساعدني في توفير مستلزمات بيتي ومرض زوجتي في ظل تعطلي عن العمل".

وقد كان حبيب عاجزا عن الغياب عن المنزل بسبب عجز زوجته عن القيام بمهامها وحاجتها للرعاية بجانب النزوح القسري المتكرر فقبيل وفاتها نزحت الأسرة مجددا من مدينة خانيونس للمواصي مع ما يعنيه ذلك من صعوبة نقلها حيث أنها لم تستطع الحركة عن فراشها ابدا.

وكان زوج المريضة صابرين وأبناؤها يعلقون آمالهم على سفرها للعلاج بالخارج حتى تستعيد جزءا من قواها ولكن القدر كان اسرع فتوفيت صابرين دون أن يسمح لها الاحتلال الإسرائيلي بالسفر للعلاج بالخارج وترك زوجها وأبناءها يعانون مر الفراق خاصة الصغيرة منى التي ما زال والدها يخفي عنها حقيقة وفاة والدتها ويخبرها بأنها في المستشفى تتلقى العلاج.

إنفوجرافيك